وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الحروف بين النحو والتفسير

سورة الفتح –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اللسانس في الآداب واللغة العربية تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالب (ة):
ماجدة جراينية

إشراف الأستاذ(ة):
دليلة مزوز

السنة الجامعية: 1434/1435هـ
2012/2013م

قال تعالى:

﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا ۝٢ مُّسۡتَقِيمٗا وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا﴾.

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل بعد الحمد إلى: أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم الفضل الكبير في وصولي إلى هذه الدّرجة من العلم بداية من الطور الابتدائي ابتدائية الإخوة جنيحي، ثمّ الطور الإكمالي بإكمالية الحي الجديد ، إلى الطور الثانوي بثانوية الشهداء الإخوة بن ناجي بالفيض وصولا إلى هذه المرحلة من العلم مرحلة البحث العالي بجامعة "محمد خيضر" ببسكرة والتي أخصّ فيها قسم الأدب العربي تخصص علوم اللّسان بالشكر الجزيل لإتاحة البحث بهذا المجال ومنحي فرصة المناقشة مع اللجنة الموقّرة بذلك.

مقــدمة:

تتميز اللغة العربية بنظامها الشامل والكلي الذي يشمل كل المستويات الصوتي والتركيبي والدلالي والتداولي، حيث تتوزع الوحدات اللغوية في كل مــرة مــن هــذه المستويات، لتجد لنفسها دلالة مفيدة في إطار دلالة التركيب ،فالفعــل فــي المســتوى التركيبي يختلف دراسة عن كونه في المستوى الدلالي والتداولي، كذلك الاســم الــذي يكون مسندا إليه في التركيبي مع اختلافه دلالة في المستويين الآخرين، والحرف ثالــث هذه الأقسام يتوزع في كل المستويات، ليجعل لنفسه في كل مرة طبيعة تختلــف عــن الأخرى في كل مستوى ،فهو في المستوى الصوتي يمثل رسما في حين أنــه يحمــل معنى إذا اتصل بغيره في التركيب بصفة عامة وبسورة الفتح بصفة خاصة.

وتعد سورة الفتح نموذجا نحويا لبعض المعاني التي حملت بها هذه الحــروف، لذلك سميت بحروف المعاني ،بحيث يعتبر هذا القسم رغم كونه لا يدخل فــي علاقــة الإسناد التركيبية، إلا أنه يساهم في بناء الحكم النحوي والفقهي في الوقت نفســه مــن خلال السورة، إضافة إلى عده من أهم العوامل المساعدة في بناء الإعــراب كظــاهرة وكمادة معا، ثم إن جملة المعاني المتعددة التي يحملها في التركيب تجعلــه غامضــا لا يسهل الوصول إليه، لذلك فقد عدت هذه الأسباب هي الأساس الذي يرمي إلى العديد من الأهداف منها:

<u>من حيث الموضوع:</u>

تهدف دراسة حروف المعاني إلى إزالة الغموض عن هذا القسم من أقسام الكلم، وذلك بالقراءة في معانيه التي خاض فيها الدرس النحوي ،كما تهدف إلى التحكم إعرابا وذلك من خلال ما ينتج عنه من أقسام تؤدي إلى هذه الظاهرة في التركيب.

من حيث المجال:

تهدف الدراسة من خلال سورة الفتح إلى تبيان وتوضـــيح معـــاني الحـــروف الوظيفية، والتي تشترك بالوقت نفسه بين علمي النحو والتفسير من خلال سورة الفتح.

وبما أن الموضوع متعلق بسورة الفتح، نخلص إلى الطرح الآتي: مـــاذا نعنـــي بحروف المعاني؟ وكيف يمكن تقسيمها؟ وتبويبها، وما هي أهم المعاني التي حملتها في التركيب مقارنة بالمعاني النحوية التي وضعها النحاة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات اتبعت خطة متمثلة في ثلاثـــة فصـــول مصـــدرة بمقدمة وملخصة في خاتمة ،فأما الفصل الأول فكان بعنـــوان: **عمـــل حـــروف الجـــر ودلالتها في التركيب**، وقد تضمن ثلاث مطالب، الأول منها بعنوان: **تعلـــق حـــروف الجر في التركيب**، في حين أن الثاني خُصص **لمعانيها في الدرس النحوي**، إضافة إلى المطلب الثالث الذي تضمن: **معاني حروف الجر الوظيفية في سورة الفتح**، ثم الفصل الثاني الذي حمل عنوان: **عمل حروف العطف ودلالتها في التركيب**، فكـــان المطلـــب الأول في **معاني حروف العطف في الدرس النحوي**، إضافة إلى المطلب الثاني الـــذي تضمن: **معاني حروف العطف الوظيفية في سورة الفتح**، في حين أن الفصل الثالث قد طرح **عمل حروف النصب والجزم وأخرى في التركيب**، متضمنا مطلبين: الأول منهما حمل عنوان: **عمل حروف النصب والجزم في سورة الفـــتح**، والثاني تضمن: **حـــروف أخرى من سورة الفتح.**

وللسير في خطى هذه المنهجية اتبعت منهجا وصفيا في إطار ما كان للحروف من معاني في الدرس النحوي حيث تعد تلك المعاني وصفا لنظام اللغة في حدود حرف المعنى، وإن جملة المعاني التي خصت بالتحديد لبعض الحروف في سورة الفـــتح لـــم تمثل إلا جانبا وصفيا لنظام نموذج وهو سورة الفتح ليكون المنهج وصفيا خالصا مـــن النظام إلى النظام مثلت له العديد من المصادر والمراجع منهلا أساسا في إعداده، ومـــن

مصادر النحو المعتمدة: **الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي** وكذلك **مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري** ومصادر أخرى، ومن المراجع: **الأدوات النحوية ودلالتهـــا فـــي القرآن الكريم لأحمد محمد خضير**، إضافة إلى بعض المعاجم المعتمدة في إعراب جمل القرآن وألفاظه متناولة إعرابه تفصيلا وإجمالا منها: **معجم إعراب الألفاظ والجمل فـــي القرآن الكريم لأبي فارس الدحداح، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد** وغيرها.

ومما لاشك فيه أن يصادف الباحث في إعداد بحثه جملة من الصعوبات والتـــي تم تجاوزها طبعا، فمن ناحية الموضوع تمثل حروف المعاني مجالا مشتركا بين علمين وهما النحو والتفسير، إضافة إلى مدى زخم الموضوع لما يحمله كـــل حـــرف مـــن المعاني، فكان الحل سوى الوقوف على بعضها في السورة، إضافة إلى بعض معانيهـــا في الدرس النحوي، كما أن قراءة بعض المصادر التي اعتمد عليها البحث ليست بالأمر السهل مع ما يكتنفها من إحالات والتي كانت من أصعب التخريجات في البحث.

وعلى الرغم من وجود هذه الصعوبات إلا إنها لن ولم تحل في إخراجه في هذه الحلة، ولا أنسى فضل أستاذتي علي الدكتورة دليلة مزوز بعد الله عز وجل والتي لـــم تبخل علي بمساعدتها وتوجيهها والتي صبرت علي في إعداد هذا البحث. وأحمده على هذا المقام، وأن بلغنيه لأتقدم لكل من قام بمساعدتي وتقدير جهدي بالشكر والعرفـــان، والحمد لله رب العالمين.

خطـــة البحث:

مقدمة.

أولا :مدخل الحروف، عملها وأقسامها.

1.مفهوم الحرف.

2.تعريف الحرف.

2-1الحد بالمعنى العام.

2-2.الحد بالمعنى الوظيفي.

2-3الحد التمثيلي.

2-4. حرف المعنى والمعنى الوظيفي(من الحرف إلى الأداة).

3.عمل الحروف وأقسامها.

ثانيا:الفصل الأول:عمل حروف الجر ودلالتها في التركيب.

2-1.تعلقها بالتركيب.

2-1.معاني حروف الجر في الدرس النحوي.

2-3.معاني حروف الجر الوظيفية في سورة الفتح.

ثالثا: عمل حروف العطف ودلالتها بالتركيب.

3-1.معاني حروف العطف في الدرس النحوي.

3-2.معاني حروف العطف الوظيفية في سورة الفتح.

رابعا.عمل حروف نصب وجزم ودلالتها وأخرى في التركيب.

4-1 .عمل حروف النصب والجزم في التركيب.

4-2 .حروف أخرى.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول.

1. حدّ حروف الجر

2. عملها

1.2. تعلقها بالتركيب

2.2. معانيها في الدرس النحوي

3.2. مفاهيمها الوظيفية في سورة الفتح

سميت حروف الجر بحروف الإضافة، وحروف الجر[1]، و(الخفض)[2]، (حروف الصّفات)[3]. وقد سميت هذه الحروف بحروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، ويضاف بها الاسم ما قبله أو بعده إذا قلت: "مررتُ بريدٍ" فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء، وإذا قلت أضفت الكينونة في الدار إلى الداربـــ"في"[4]، وتكون الإضافة بذلك بإضافة اسم إلى اسم، وإمّا (ما تضيف إليه بحرف الجر)[5] فيصبح الاسم المجرور مضافا إليه وما قبله مضافا إلى ما بعد حرف الجر، يقول سيبويه «الجر في كل اسم مضاف إليه»[6]، ويضيف ابن السراج قائلا: «إن حرف الجر يدخل ليصل اسما أو فعلا باسم نحو: خاتم من فضة، وإما وصْلُهُ فعلا باسم...»[7]، موافقا رأي كل من سبقه في القول عن الإضافة بحروف الجر أو غيرها من الحروف[*] وسميت بحروف الجرّ[*] أو (الخفض)[*] لأن معنى الجر أو الخفض الإضافة والحروف الجارّة تجرّ ما قبلها فتوصله إلى ما بعدها، وهي تجرّ ما بعدها من الأسماء أي أنها تخفضها[8]، ويفسر ابن يعيش عمل هذه الحروف في الأسماء التي بعدها فيقول: «فكلّما كانت هذه الحروف عاملة للجرّ... الأفعال التي قبلها ضعفت عن

---

1. ينظر سيبويه، الكتاب، ج1، ص 209.

2. الجمل، ص 76. نقلا عن مارينا النجار، معاني حروف الجر، بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغـــوي المعاصر،رسالة ماجستير(مخطوط)،الجامعة الأميركية ،بيروت،لبنان،1986 ص7.

3. السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص 331.

4. ينظر ، الكتاب،مصدر سابق ،ج1 ،ص 209.

5. المبرد ،المقتضب، ج4، ص 136.

6. الكتاب، مصدر سابق ،ج1، ص209.

7. ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص 54 .

*. جعل سيبويه حروف الجر وحروف القسم في باب وهو باب الإضافة قائلا: إنما تجيء بهـــذه الحـــروف لأنـــك تضيف حلفك إلى المَحْلوف به، كما تضيف مررت به بالباء...، الكتاب، ج4، ص 297.

*. (الجرّ هو اصطلاح أهل البصرة... لم يجيء في القرآن مجرّدا من الباء إلا وهو منصوب) ، نحو قوله تعـــالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾، الأنعام/132، ينظر ،الكفوي،الكليات،ص353.

*. الخفض... اصطلاح أهل الكوفة، ضدّ الدفع وبمعنى الجرّ في الإعراب)، الكفوي، الكليات، ص253، 434.

8. الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص93.

وصولها وإفضائها إلى الأسماء التي بعدها [بعد حروف الجر]»[1]، لأن مثل هذه الأفعال لا يتعلق مباشرة بالأسماء مثل "عجبتُ، ومررتُ، وذهبتُ" في حين أن هناك ما يتعدى بنفسه إلى مفعول حتى مفعولين ولا يحتاج إلى جارٍّ ليصل إلى الاسم الذي يأتي بعده[*]

أمّا عن حروف الصّفات فسميت بذلك، «لأنها تقع صفاتا لما قبلها من النكرات»[2]، حيث يشير هذا المصطلح عند الكوفيين حالة وصل الحرف بين الاسم والآخر في الجملة الاسمية لذلك سُمِّي بحرف الصّفة، مثل زيدٌ في البيت، فعدّلت "في" على أن البيت وعاء لزيد واستقراره فيه[3]. فحروف الإضافة والجر، وحروف الحفض وحروف الصفات على اختلافها بين النحويين تضل واحدة في ما تحدثه في التركيب بصفة عامة، وما تحدثه على الاسم الذي تدخل عليه بصفة خاصّة، فتجعله في

أولا:عمل حروف الجر

لا يقتصر عمل حروف الجر في الاسم الذي يختص بالدخول عليه، بل يتعدّى أثرها إلى التركيب لوجود علاقة بينها وبين باقي الوظائف التركيبية من فعل أو ما يشبهه لفظاً أو تقديرا في إطار علاقة تسمى بالتّعلّق[*].

1. ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص8.

*. مثل أفعال القلوب وأفعال الرجحان، يوجد هذا النوع من الأفعال المتعدية لمن أراد البحث والاستزادة في بـــاب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعولين، الكتاب، ج1، ص14

2.شرح المفصل،مصدرسابق،ج8،ص7.

3. السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص 332.

*. التعلق: (حكم من أحكام حروف الجر والظروف، وهو نوع من الارتباط المتمم للمعنى يتعلق بين ما نسبه الجملة من ظرف وجارّ ومجرّد وما قبلها من أفعال أو ما يشبهها)، ينظر ابن هشـــام الأنصـــاري، مغنـــي اللبيـــب، ج5، ص271. نقلا عن محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 156.

1. تعلّقـــها بالتركيـــب:

1. التعلّق بالفعل أو بما يشبهه.

يرتبط الجار ومجروره في التركيب ضرورة «بالفعل أو ما يشبهه[*] أو ما أوّل[*] بما يشبهه أو ما يشير[*] إلى معناه، فإن لم يكون شيء من هذه الأربعة موجودا قدّر»[*][1].

وقد أشار كل من الزمخشري وابن يعيش إلى تعلق الجارّ بالمجرور إلى التركيب قبل ابن هشام، في قوله: «ليس في الكلام حرف جرّ إلا وهو متعلق بفعل أو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير»[2].

وأمثلة التعلق بالفعل أو ما يشابهه نحو: (انصرفت عن زيد)[3]، قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[4]، فأما المثال الأول، فـــ"عـــن" هو حرف الحد المتعلق بالفعل انصرفت في حين أن عليهم" متعلق بالفعل أنعمت"، وأما نحن تعلق الجار والمجرور بما يشبهه نجد الآية نفسها تحوي "عليهم" الثانية متعلقة باسم المفعول "المغضوب"[5].

---

*. ما يشبه الفعل هو الاسم المشتق كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل،ينظر، ابن هشام، مغني اللبيـــب، ج 5،ص271.

*. كالاسم الجامد المؤول بالمشتق، وقوله بما يشبهه أي بما يشبه الاسم المشتق،ينظر، المصدر نفسه، ج5،ص271.

*. أي ما يشير إلى معنى الفعل مثل حاتم لما فيه من معنى الجود.ينظر المصدر نفسه،ج5،ص271.

*. مثل زيدٌ في الدّار، والكتاب أمامك، فليس في الظاهر ما يصلح أن يتعلّق به الظرف فتقدّر المتعلق، مغني اللبيب، ج5،ص271.

1. المصدر نفسه،ج5،ص271

ابن يعيش، شرح المفصّل، ج8، ص9.

3. المصدر نفسه، ج8، ص9.

4. الفـــاتحة / 7.

5. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج5، ص 272، شـــرح المفصل،مصدر سابق، ج8، ص 9.

أما عن تعلق الجار والمجرور بما أول يشبه الفعل أو في معناه فقولك: «المال حاصل لزيد»[1]، وكذلك "زيد في الدار"[2]، فأما في المثال الأول؛ فالخبر مؤول متعلق بالجار والمجرور وهو "حـــاصلٌ" وهو على وزن اسم الفاعل، في حين أن المثال الثاني تقدير الشبيه بالمؤول هو "مستقر" ليصبح الجملة.

"زيدٌ" مستقر في الدار"[3]، كذلك لقول الله عز وجلّ في كتابه العزيز ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ﴾[4]، أي، وهو الذي هو إله في السماء، وهو الذي إله في السماء، "ففي" في هذه الآية منغلقة بـــ"إله"، وهو اسم لا صفة بدليل أنه يوصف، فيقال "إله واحدٌ" لتعلقه بـــالمؤول "معبود"[5]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾[6]، أي وهو "المعبود" في السماوات والأرض[7]، فوجود الجار والمجرور في التركيب يدل على مدى انسجام واتساق وحدات التركيب في الجملة العربية، فإذا لم يكن الفعل كعامل في التركيب وجد المشبه به عملا لا صيغة[*] حتى لا يلتبس الأمر بين المصطلحين الفعل والشبيه بالفعل، وإن لم يوجدا قدّر بالمؤول أو الشبيه بالمؤول في إطار علاقة تسمى بالتعلق لتدل هذه العلاقة على مدى اتصال الوحدات الوظيفية التركيبية في اللغة العربية.

فالفعل لا يكون في التركيب إلا ووجد ما يعمل فيه، كونه عاملا فيما بعده، وقد عمل النحاة على تفسير هذه العلاقة رغم اختلافهم في العامل أو طبيعته بالأحرى لكن

---

1. ابن يعيش،شرح المفصل ،ج8،ص9.
2. المصدر نفسه،ج8،ص9.
3. المصدرنفسه، ج8، ص9.
4. الزخـــرف/74.
5. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج5، ض 274.
6. الأنعـــام / 3.
7. مارينا النجـــار، حـــروف الجـــر بـــين الوصـــف النحـــوي القـــديم والاســـتعمال اللغـــوي المعاصر،رســـالة ماجستير،(مخطوط)،الجامعة الأمريكية ،بيروت،1986 ،ص76 .

بمراعاة شرط الأولوية في العمل، فيكون بذلك الفعل. وفي هذا الجانب يؤكد السيوطي في قوله: «إذا وقع الجارّ والمجرور لابدّ لها من عامل مقدّر...»[1]، ونظر الطبيعة العلاقة التي تربط بين الجار ومجروره مع ما قبله سمي بذلك (متعلّقا)[2]، وليس بالضرورة أن يكون الجار والمجرور متعلقان بعامل، لأننا في بعض التراكيب إمكانية حذف حروف الجر مع استحسان ذكرها أيضا لأنها زائدة، وحذفها من التراكيب لن يشكل خللا في علاقة العامل بمعموله، ففي هذه الحالة لا يسمح أن نطلق على حرف الجرّ الزائد بالمتعلق بما قبله، بمعنى أن تحقيق "التعلّق" في التركيب مشروط بطبيعة عمل الحروف، لذلك قسمت الحروف إلى نوعين، واصطلح على ما لم يعمل في التركيب تعلق بالحروف الزائدة وهي:

1. البـــاء الزائدة المفردة:

تكون الباء زائدة في عدّة مواضع منها، كأن يكون مع المنصوب نحو "هزّ برأسه"[*] ومع المرفوع[3]، نحو قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[4][5].

وتأتي في مواضع أخرى زائدة مع المبتدأ في موضع واحد نحو "بحسبك أن تفعل الخير" ومعناه حسبُكَ فعْل الخير[6]، ومع الخبر في موضع واحد نحو قوله تعالى: ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾[7][8]، أي مثلُها، إضافة إلى وجود زائدة مع الفاعل في التعجب

1. السيوطي، الاشباه والظاهر، ج1، ص 237.
2. ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص 237.
*. في موضع آخر، يأتي هذا المثال بصيغة هززت برأسي معناه هززت رأسي، ابن فارس، الصاحبي، ص78.
3. ينظر، ابن يعيش، شرح المفصل ،ج8،24.
4. الــرّعد/43
5. ينظر، شرح المفصل،مصدر سابق، ج8، ص 23.
6. ينظر،المصدر نفسه، ج8، ص 23.
7. يونس/27.
8. ينظر، شرح المفصل، ج8، ص23.

نحو "أحسن بزيد"، فيكون بذلك الجار والمجرور في محل رفع فاعل للفعل "أَحْسِنْ"[1](*).

وتأتي الباء زائدة مع خبر ليس وما الحجازية، لتأكيد النفي نحو: ليس زيدٌ بقائم وما عمرو بخارج، ويصبح ليس زيدٌ قائماً، وما عمرو خَارِجًا مع التنبيه إلى وجود نوع من التغيير ي المعنى، وهو طفيف جدّا في كونها [عن الباء] تضيف نوعا من التّوكيد على الخبر[2].

2. من الزائـــدة:

وتأتي من زائدة في التركيب لتدل على عدم تعلقها بنا قبلها، على غرار الأصل في عملها الذي يوجب إعانة بعض الأفعال العوامل على الوصول والتعلق بالأسماء وذلك إلا بوجود حروف الجر في التركيب، وتأتي "مـــن" زائدة في التركيب للدلالة على عدم تعلقها مع المرفوع[3]، نحو قوله تعالى: ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾[4]، وإذا نظرنا في تركيب الآية وأمعنّا نجد أن حرف الجر لم يأتي للرّبط بل جاء لتقوية المعنى وتأكيده لأنه يحمّل الإسقاط في التركيب، وفي هذا يقول سيبويه: «قد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما»[5]، بمعنى لو لم تدخل في التركيب لا يعني ذلك خللا فيه بل لذكرها يأتي سقوطها ولكن بنوع من التوكيد وتقوية المعنى.

---

1. ينظر، ابن يعيش،شرح المفصّل، ج8، ص23. ابن الأنباري، أسرار العربية، ص123.

*. يوضح الأنباري زيادة "الباء" في التعجب لوجهين الأول. أن يكون فعل التعجب لفظ أَمْرٍ، ويفرّق بينهـــا بالبـــاء، والوجه الثاني، أنه معنى في الكلام "بأحسن أثبت بزيد" فكان الأمر يستلزم فعلا متعديا ب"الجـــر"، ينظـــر أســـرار العربية،مصدر سابق،ص123.

2. ينظر، شرح المفصل، مصدر سابق ،ج8، ص 24.

3. ينظر سيبويه، الكتاب، ج2، ص 307.

4. فـــــاطر /3.

5. الكتاب، مصدر سابق ،ج2، ص 307.

- **كـــاف التشبيه الزائـــدة:**

وتكون الكاف زائدة لدلالتها على فعل عامل مقدر، ليجعل بذلك كل من الجار والمجرور متعلق بما قبله نحو: زيدٌ كعمرو، فيدل الكاف على فعلٍ مناسب للجار والمجرور وهو يشبه بمعنى زيد عمرا[1].

لا يتعلق الإضمار والحذف والتقدير بما ذكر قبل حرف الجر واسمه، بل بما يعدّاه أيضا فيمكن أن يكون الاسم المختص بحكم الجر لفعل حروف الجر، إما ظاهرا أو مضمرا في التركيب غير التقدير.

أما إذا نظرنا إلى تركيبة الجمل في سورة الفتح وتشكيلة حروف الجر ..... متعددة بمنها الأحادي من الحروف، والثنائي وحتى الثلاثي، وأما عن أول حرف سنبدأ في هذه الدراسة التركيبية حرف الباء.

أولا: حرف البـــاء[2].

اختص دخول حرف الباء المعنى الأحادي: الباء بالظاهر والمضمون الأسماء فجاءت في تسعة عشرة موضعا، وهي كالآتي:

1.ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص 493.

2. رتب المرادي، حروف المعاني في الجنى الداني، وجعل حرف الباء يأتي في الرتبة الثانية بعد الهمزة بالنســبة للحروف الأحادية، ينظر، ص36.

1.1. اتصالها بالظاهر من الأسماء.

رقم الآية	الاسم المختص عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله[1].
(6)	باللهِ	– بـــ: حرف جـــر – الله: اسم مجرور بفي ولعلامة جرّه الكسرة متعلقتان باسم الفاعل "الضالين"
(9)	باللهِ	– جار ومجرور متعلقان بالفعل "تؤمنوا"
(11)	بألسنتهم	– الباء: حرف جر، ألسنتهم اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف والضمير(هم) متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقولون)
(13)	باللـــه	– جار ومجرور للتعظيم متعلقان بالفعل (يؤمن)
(24)	ببطن	– الباء حرف جرّ، وبطن اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة متعلقات بالفعل (كفّ).
(27)	بالحق	جارّ والحق اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة وكلاهما متعلق بالفعل (صدق).
(28)	بالهـــدى	دار والهدى اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتقدير.
(28)	بالله	جار واسم الجلالة مجرور للتعظيم متعلقات بالفعل (كفى)

حيث نلاحظ من خلال الجدول مواضع دخول الباء على الظاهر من الأسماء والتي بلغ بها العدد إلى ثمانية مواضع بالإضافة إلى المضمر من الأسماء وقد جاءت على النحو الآتي:

1. فكرة التعليق أخذتها من إعراب سورة الفتح، ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعـــراب المفصـــل لكتـــاب الله المرتل، ص122–156.

2.1. اتصالها بالمضمر من الأسماء:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
11	بكـــم	الباء حرف جرّ، وكم ضمير متصل في محل جرّ اسم مجرور، وكلاهما متعلقان بالفعل (أراد) والميم علامة الجمع المذكر المخاطب
11	بِكـــم	الباء: جـــار، وكم ضمير متصل في محل جرّ اسم مجرور، والميم لجمع المذكر المخاطب، وكلا من الجار والمجرور متعلقان بـــ الفعل (أراد)
21	بـــها	جار وهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور وكلاهما متعلق بالفعل (أحـــاط)
26	بهـــا	جـــارّ ومجرور متعلقان بصيغة التفضل (أحقّ)
29	بهـــم	الباء حرف جـــر (هم) ضمير متصل في محل جر بالباء وكلاهما متعلق بالفعل (بغيض)

3.1. اتصالها بما ينوب عن الأسماء: مثل الأسماء الموصولة وغيرها:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
10	بما عاهـــد	– جار "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. – عاهد: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. – أو إعراب آخر "مـــا" مصرية جملة و"عاهد" صلتها و"ما" وما بعدها بتأويل مصر جرّ بالباء، وهما متعلق بالفعل (أوفى) والتقدير ومن أوفى بعهده لله.
25	بغيـــر	جار ومجرور متعلقان بالفعل تطؤوهم
26	بكـــل	جار ومجرور متعلقان بخبر (كان)

ثـــانيا: حرف اللام.

ورد حرف اللام "لـــ" متصلا بغير لفظ الجلالة الصريح والظاهر، إلى دخوله على الأفعال المضارعة المؤولة بالصريح في محل جرّ، كما تعلق تغيره في التركيب، فجاء في واحد وعشرين موضعا على النحو الآتي:

1.2. اتصاله بالظاهر من الأسماء: وجاء في خمس مواضع وهي:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
4	للّـــهِ	اللام حرف جر، اسم مجرور واللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره للتعظيم متعلقان بخبر متقدم
7	للـــهِ	اللام: حرف جر "الله" اسم مجرور للتعظيم، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وكلاهما متعلقان بخبر مقدّم
13	للكافريـــن	اللام حرف جر، الكافرين اسم مجرور وعلامة جرّه الباء لأنه جمع مذكر السالم، وكلاهما متعلق بالفعل (اعتدنا)
14	للـــهِ	جار واسم جلالة مجرور للتعظيم وعلامة جره الكسرة الظاهرة فكلاهما متعلق بخبر مقدم
16	للمخلفين	اللام حرف جرّ، والمخلفين اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر السالم وكلاهما متعلق بالفعل (قـــل)

أما عن اتصاله بالفعل المضارع، المسبوق بأن المضمرة فيكون بذلك مصدرا مؤولا في محل جر اسم باللام، فقد كان في سورة الفتح على النحو الآتي في تسع مواضع وهي:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
2	ليفقــد	اللام حرف جر، والفعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
4	ليتردّدوا	اللام للجر يزدادوا فعل مضارع منصوب بــ"أن" المضمرة بعد اللام، وعلامة نصب حذف النون، والواو ضمير متصل محل رفع فاعل.
5	ليــدخل	اللام حرف جرّ، ويدخل: فعل مضارع منصوب بــ"أن" المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل غير مستتر جوازا تقديره هو
9	لتؤمنوا	اللام حرف جرّ، تؤمنوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
15	لتأخذوها	اللام حرف جر، تأخذوها، فعل مضارع منصوب بــ"أن" المضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والهاء ضمير الغائبة متصل في محل نصب مفعول به، وجمل (إن تأخذوها) مصرية في محل اسم باللام، وكلاهما متعلق بــ(انطلقتم)
20	لتــكون	اللام حرف جر، تكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (أية)، والجملة المؤولة "أن تكون" بمصدر في محل جر اسم باللام، وكلاهما متعلق بمضمر وهو: لتكون معانم خبيرا آية، أو لتكون الكفة أية أو دلالة لصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

25	ليدخل الله	اللام للجر يدخل، فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، والله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و "أن يدخل" مصدر مؤول في محل جر اسم باللام متعلق بمنع التعذيب والكف عنه ليدخل الله.
28	ليظهره	اللام للجر، يظهره: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مبني على الضم. وإن المصدرية والفعل يظهره في محل جر اسم باللام، وكلاهما متعلق بالفعل (أرسل).
29	ليغيــظ	اللام حرف جر، فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة المصدرية في محل جر اسم باللام متعلق بـــتشبيههم الزرع.

بالإضافة إلى اتصاله بالضمير في عدة مواضع وقد وصلت إلى ثلاث مواضع مع (من) الاسم الموصول:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
1	لـــك	اللام حرف جر، الكاف ضمير متصل مخاطب في محل جرّ باللام، وكلاهما متعلق بالفعل (فتحنا)
2	لـــك	جار والكاف ضمير متصل في محل جر اسم اللام، وكلاهما متعلق بـــالفعل يغفـــر
11	لـــك	جار ومجرور متعلقان بالفعل "يقول"
11	لنـــا	جار ومجرور، متعلقان بالفعل 'استغفر"
14	لمـــن	جر واسم موصول في محل جرائم باللام، وكلاهما متعلق بالفعل يغفر.

بعد الوقوف على المواضع التي قد خُصّ فيها حرف الجر الأحادي في سورة الفتح بداية من الباء ثم اللام، يأتي دور الحرف الثنائي، وسنقف أيضا على طبيعة العلاقة التي تربطه بتركيب الجمل في سورة الفتح، وهي كالآتي بداية مع الحرف الثنائي.

عـــن(*):

جاءت (عن) مذكورة في خمس مواضع من الذكر الحكيم في سورة الفتح، وقد خصّ دخولها على الظاهر والمضمر من الأسماء في خمس مواضع وهي:

أ. دخولها على الظاهر من الأسماء

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
18	المؤمنين	عن: حرف جر، المؤمنين اسم مجرور وعلامة جرّه الباء لأنه جمع مذكر السالم، والجار والمجرور كلاهما متعلق بالفعل (رضي)
25	المسجـــد	عن حرف جر، المسجد: اسم مجرور بـــ"عن" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وكلاهما متعلق بـــ"صدُّوكم"

ب. دخولها على المضمر من الأسماء:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
5	هـــم	عن: حرف جر (هم) ضمير الغائبين متصل في محل جر اسم بحرف (عن) فكلاهما متعلق بالفعل (يكفّر)
24	كـــم	عن: حرف جر، كم ضمير المخاطبين متصل في محل جر وهو مضاف
24	هـــم	عن: حرف جر، وهم ضمير الغائبين في محل جر

"فـــــي"(*):

أ. دخــولها على الظاهر من الأسماء:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
4	قلــوب	(في) حرف جر، قلوب اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وكلاهما متعلق بالفعل (أنزل)
11	قلــوبهم	(في) حرف جر، قلوب اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(هم) متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ليس)
12	قلــوبكم	(في) حرف جر، قلوب اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والضمير المتصل (كم) في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـــ(زيّن)
18	قلوبـــهم	(في) حرف جر، قلوب: اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والضمير (هم) في محل جر بالإضافة، وكلا من الجار والمجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة
25	رحمـــة	في: حرف جر، رحمته: اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وكلاهم (الجار والمجرور) متعلق بالفعل (يدخل)
26	قلوبهم	في: جار، قلوبهم: اسم مجرور، وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وكلاهما متعلق بمفعول ثاني للفعل (جعل)
29	وجوههم	في: حرف جر، وجوه اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، وهم مضاف وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وكلا من الجار والمجرور متعلق بخبر سماهم.

29	التوراة	في: حرف جر، التوراة: اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وكلاهما متعلق بصفة محذوفة (مثلهم)
29	الإنجيـــل	في: حرف جر، الإنجيل: اسم مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وكلاهما متعلق بالخبر المحذوف وهو (مثلهم)

أما عن اتصالها بالأسماء المضمرة فـــ(في) جاءت في موضع واحد وهو:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
5	فيها	في: حرف جر، (ها): ضمير متصل في محل جر اسم بـــ(في) وكلاهما متعلق بـــ(خالدين)

"مـــــــن"(*):

وقد اختصت "من" بالدخول على الاسم في ستة عشر موضعا، اختلفت في طبيعة ما دخلت عليه من أسماء ضمّها الظاهر، ومنها الضمير ومنها ما ناب عن الأسماء مثل بعض الظروف.

أولا: دخول من على الظاهر من الأسماء في سورة الفتح.

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
2	ذنبـــك	جار، وذنبك: مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، وكلاهما متعلق بالفعل وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.
11	الأعراب	من: حرف حر، الأعراب، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، ومن هنا متعلق بحال من المخلفين والتقدير حالة كونهم من الأعراب.
11	من الله	جار واسم جلالة للتعظيم متعلق بصفة مقدمة "شيئا" والتقدير يملك شيئا كلم من الله

16	الأعراب	اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة وكلاهما متعلق بالفعل تدل المحلفين والتقدير، قل للذين حال قومهم من الأعراب
29	من الله	من حرف جر، والله اسم مجرور لفظ جلالة للتعظيم متعلقان بصفة محذوفة "من" فضلا ورضوانا معطوفة بالواو على فضلا وتعرف إعرابها.
29	أثـــر	اسم مجرور بـــ"من" وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف وكلاهما متعلق بـــ"سيماهُهم" أو بحال منه كونها حالا من أثر السجود.

كما اتصلت "من" بالضمير منهم في موضعين:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّق الجار والمجرور بالتركيب
25	منهم معرّة	من: حرف جر، هم ضمير متصل في محل جر اسم مجرور وكلاهما متعلق بالفعل (تصيب) ومعرّة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
25	منهـــم	بحال محذوفة مقدرة بـــ"حالة كونهم منهم"
29	منهـــم	جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من "الدين" وهي حرف (من) كبيان الجنس المبهم الموصول بتقدير "حالة كونهم منهم" أي الذين هم منهم

وتأتي (من) مختصة بالدخول على غير الأسماء الظاهرة، ولا المقدرة ضميرا، بل تدخل على بعض من الظروف وغيرها، وقد اختصت بذلك في سبع مواضع:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّق الجار والمجرور بالتركيب
5	من تحتها	جار، تحت ظرف مكان في محل اسم مجرور، وكلاهما متعلق بالفعل تجري. أو متعلق بحال محذوفة والتقدير يكون "تجري الأنهار كأنه" من تحتها".
15	من قبـــل	من حرف جر، قبلُ: اسم مجرور مبني على الضم في محل جر بـــ"من" وكلاهما متعلق بالفعل "قـــال"
16	من قبلُ	من: حرف جر، قبلُ اسم مبني على الضم في محل جرائم "من" وكلاهما متعلق بالفعل تولّيتم
17	من تحتها	من: جار، تحت: ظرف مكان في محل اسم مجرور بـــ"من" وكلاهما متعلق بالفعل "تجري"
23	من قبلُ	من: حرف جر، قبل: اسم مبني على الضم في محل جر اسم مجرور بـــ"من" متعلقان [عن الجار والمجرور] متعلق بالفعل "خلت"
24	من بعـــدُ	من: جار، بعد: اسم مجرور مبني على الضم في محل جد اسم مجرور بـــ"من"، وكلا متعلق بالفعل كفّ.
27	من دون	من: حرف جر، دون اسم مجرور "أيمن" وكلاهما متعلقان بالفعل "جعل"

"إلـــى":

اختص دخول حرف الجر "إلى" على الظاهر من الأسماء في ثلاث مواضع جاءت في سورة الفتح، وهي كالآتي:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة تعلّقه بما قبله
12	أهليـــهم	إلى أهليهم، جار، وأهليهم اسم مجرور بالياء لأنه ماحق بمذكر السالم، وهو مضاف، والضمير (هم) متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "يتقلّب"
15	مغـــانمَ	إلى جار مغانم اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف، على وزن مفاعيل.
16	قـــومٍ	إلى: جار، قوم اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وكلاهما متعلق بالفعل "ستدعون".

"عـــلى":

خصّ "إلى" بالدخول على الاسم الظاهر، وماينوب عنه في عشر مواضع وهي كالآتي:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة علاقتها بالتركيب
10	نفســـه	على: حرف جر، نفس اسم مجرور بـــ"على" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، وكلاهما متعلق بالفعل "ينكث"
17	الأعمـــى	على: جار، الأعمى اسم مجرور بـــ"على" وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التقدير، وكلاهما متعلقان بالفعل "ليس".
17	الأعرج	على: حرف جر، الأعرج: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وكلاهما متعلق بـــ "ليس" لأنهما في نفس حكم الفعل بالعطف.
17	المريض	على: حرف جر، المريض اسم مجرور بـــ"على" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

26	رســـوله	جار ومجرور متعلقان بالفعل أنزل، وهو مضاف [عن رسول] والهاء ضمير متصل في جرّ بالإضافة.
26	المؤمنـــين	اسم مجرور بـــ"على" وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر السالم، فكلاهما متعلقان بالفعل أنزل.
28	الدّيـــن	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وكلاهما متعلقان بالفعل "يُظهر" في الآية.
29	الكفـــار	اسم مجرور بـــ"على" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهما متعلقان بالجرّ "أشاء"
29	ســـوقه	اسم مجرور وعلامة جرّه الظاهرة على آخره وهو مضاف، وإنهاء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة وهما متعلقان بالفعل "استوى"

وجاءت على مواضع أخرى كالآتي:

رقم الآية	الاسم المختص بالدخول عليه	طبيعة علاقتها بالتركيب
21	عليها	على: جار والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وكلاهما متعلق بالفعل "تقدروا"
21	كـــل	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وكلاهما متعلقان بخبر كانَ

ولأن حرف الجر لا يكتف بالعمل جرا،لا يستغن عن التركيب ن؟را لما تربطه من علاقة بالفعل داخل التركيب.

ثانيا: معـــاني حـــروف الجـــر في الدرس النحوي

2 –1. معاني الباء

2–2.معاني اللام

2–3.معاني عن

2–4.معاني في

2–5. معاني من وإلى

2–6.معاني على

2-1: معـــاني البـــاء.

يتفق النحاة منهم سيبويه والمبرد في معنى الباء الدال على "الإلصاق والاختلاط"، وقد جاء ذلك في قول سيبويه[1]: «وباء الجر إنما هي للإلصاق والاختلاط»[2]، نحو ضربت زيدا بالسوط بمعنى ألصقت إياه بالسوط، ويؤكد المبرد ما قاله سيبويه عن معنى الباء، قائلا: «وأمّا الباء فمعناه الإلصاق بالشيء وذلك قولك مررت بزيد فالباء ألصقَت مرورك بزيدٍ»[3].

2/ تأتي بمعنى الاستعانة عند ابن السراج نحو كتبت بالقلم، فالكتابة لم تكن إلا بوسيلة تساعد في ذلك الحكم لذلك في أطلق عليها معنى الاستعانة لما تؤدّيه في هذا المثال، وتأتي زائدة أيضا للتوكيد[4].

3/ وتأتي الباء في التركيب للتعدية أيضا مع لزوم تناولها بهمزة التعدية[5].

ويلخص يوسف بكوش يخص معاني حرف الباء كونه بمعنى إلى، وعلى، وعن، ومن، على النحو الآتي[6]:

1) وتأتي الباء بمعنى إلى: نحو أحسن بي صديقي إنما أحسان "بمعنى إلى".

2) بمعنى على نحو ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾[7].

3) بمعنى "عن" نحو قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ﴾[8].

---

1. ينظر، محمد أحمد خيضر، الأدوات النحوية ودلالتها في القرآن الكريم، ص13-14.
2. سيبويه ،الكتاب: ج4، ص317. نقلا عن المرجع نفسه، ص 13-14.
3. المبرد، المقتضب، ج4، ص142. نقلا عن المرجع نفسه، ص 14.
4. المصدر نفسه، ج4، ص132. نقلا عن المرجع نفسه، ص14.
5. الفراء، معاني القرآن ، ج2، ص 366. نقلا عن المرجع نفسه، ص14.
6. ينظر، يوسف بكوش، حروف المعاني، ص30.
7. آل عمران/75.
8. المعـــارج/ 01.

4) وتأتي بمعنى "من" نحو قوله تعالى: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[1].

5) ويشير ابن هشام إلى معنى آخر من معاني الباء وهو السّببية[2]، نحو ﴿إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾[3][4].

6) تفيد الباء أيضا المصاحبة[5] نحو: ﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾[6][7]، بمعنى معه.

7) وتأتي الباء للدلالة على الظرفية[8]، نحو﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ﴾[9][10].

8) وتفيد الباء المقالة في العرض[11] نحو:(اشتريت بألفٍ، كافأت إحسانه بضعف)[12].

9) الباء السببية[13]، نحو ﴿إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾[14][15].

10) وتأتي الباء أيضا في مواضع أخرى دالة على المجاورة مختصة بالسؤال[16]، نحو: ﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾[17][1].

---

1. الإنسان/ 06.
2. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص127.
3. البقـــــرة/54.
4. ينظر مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص127.
5. ينظر المصدر نفسه، ج2، ص128.
6. هــود / 48.
7. مغني اللبيب، مصدر سابق، ج2، ص 128.
8. المصدر نفسه، ج2، ص132.
9. آل عمــران /123.
10. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 132.
11. ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص 133.
12. المصدر نفسه، ج2، ص 133.
13. المصدر نفسه، ج2، ص127.
14. البقرة /54.
15. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص127.
16. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص 136– 137.
17. الفرقان / 59.

11) وتأتي بمعنى الاستعلاء[2] نحو ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾[3][4].

12) وتأتي بمعنى القسم كما أشار سيبويه في باب الإضافة الذي جمع فيه بين حروف الجر، وحروف القسم في باب الإضافة نحو أقسم بالله: وتأتي الباء أيضا في القسم الاستعطافي[5]، نحو: «بالله هل قام زيدٌ»[6].

13) كما تأتي الباء بمعنى البعضية[7] لقوله ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾[8][9].

2-3.: معاني اللام.

تأتي اللاَّمُ في التراث العربي بعدّة معاني قد فصل فيها الزجاجي في كتابه اللاّمات[10]، فيرجع معناها إلى قسمين، اللام العاملة وغير العاملة، فأما الأولى فهي ناصبة جازمة وجارة لها ما يناهز ثلاثين[11] معنً تقريبا، يمكن أن نذكر بعضًا منها:

1) لام الاستحقاق التي تقع بين الذات والمعنى نحو الحمد لله والأَمْرُ لله.

2) الاختصاص: نحو الجنة للمؤمنين، فتخص اللام الجزاء للمؤمن دون غيره.

3) الملك: نحو قوله تعالى: ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[12][13].

4) التمليك: نحو: وهي الخليفة للقائد ضيعة.

---

1. ينظر مغني اللبيب، مصدر سابق، ج2، ص138.
2. ينظر المصدر نفسه، ج2، ص138.
3. آل عمران/78.
4. ينظر مغني اللبيب، مصدر سابق، ج2، ص138.
5. المصدر نفسه، ج2، ص138.
6. المصدر نفسه، ج2، ص145.
7. المصدر نفسه، ج2، ص140.
8. المائدة/6
9. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق، ج2، ص140.
10. ينظر،محمد أحمد خضير، الأدوات النحويةودلالتها في القرآن الكريم، ص 18.
11. ينظر، المرادي ،الجني الداني في حروف المعاني، ص31.
12. البقرة /118.
13. يوسف بكوش، حروف المعاني، ص67.

5) يشبه التمليك: نحو قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا﴾[1][2].

6) للتعليل: فتعليل ما قبلها وتجعلها ما بعدها متصلا بما قبلها نحو: الرياضة مفيدة للجسم[3].

7) وتأتي اللام للتوكيد: زائدة لتقوية المعنى نحو ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ﴾[4][5].

8) توليد النفي: بمعنى لام الجحود الواقعة بعد المنفي من التركيب نحو ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ﴾[6][7].

9) وتأتي اللام للقسم، نحو: لله سأمنحك جائزة.

10) القسم والتعجب معًا نحو: لله درّك طالبا.

11) التعجب المجرد من القسم: نحو قول امرئ القيس:

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَـــأَنَّ نُجُـــومَهُ لِكُلِّ مُغَارِ اَلْفَتْلِ شُدَّتْ بيذبلُ[8][9]

1. النحل / 72.
2. ينظر حروف المعاني، مرجع سابق،ص67.
3. المرجع نفسه، ص67.
4. الأعراف/154
5. ينظر،حروف المعاني،مرجع سابق،67
6. آل عمران /179.
7. ينظر، حروف المعاني، مرجع سابق، ص 68.
8. لم أجد له تخريجا، يوسف بكوش،حروف المعاني، ص68.
9. ينظر، المرجع نفسه، ص68.

12) الصيرورة: بلام العاقبة نحو قوله تعالى: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا﴾[1][2].

13) التعدية، نحو: ما أحبّ خديجة لأختها، من الفعل المهموز بلام التعدية.

14) وتأتي بمعنى "إلى": نحو ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾[3][4]، وتأتي بمعنى "على، و"في"، وبمعنى "عن"[5]، نحو: ﴿ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ﴾[6] و ﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا﴾[7][8]، بمعنى على الأذقان وعليها.

وبمعنى "في" نحو: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[9]. أي في يوم القيامة. ونحو فُلانٌ لِسَبِيلِهِ[10] وبمعنى في سبيله، إضافة إلى أنها تأتي بمعنى "بعد" و"من".

1. القصص/8.
2. ينظر حروف المعاني، مرجع سابق، ص69.
3. الزلزلة /5.
4. ينظر، حروف المعاني، مرجع سابق، ص69.
5. ينظر، المرجع نفسه، ص 69.
6. الإســـراء/107.
7. الإســـراء/7.
8. ينظر، حروف المعاني، مرجع سابق، ص69.
9. الأنبياء /47
10. ينظر، حروف المعاني،مرجع سابق، ص 70.

2-3.معـــاني "عـــن":

- تأتي "عن" جارة ولها عشرة معاني، وهي كالآتي:

1) المجاوزة: نحو: سافرت عن البلد، ويميتُ السهم عن القوس.

2) البَدَل نحو: ﴿ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[1][2].

3) وتأتي للاستعلاء، نحو: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾[3][4].

4) وتفيد التعليل: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾[5][6].

5) وتأتي بمعنى: "بَعْدَ" نحو: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾[7][8].

6) وتأتي "عَنْ" مرادفة لـــ"مِـــن" نحو قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾[9][10].

7) وتأتي بمعنى "فـــي" نحو: لا تتقاعس عن الدفاع عن أَرْضِ أَجْدَادِكَ[11].

8) وتأتي مرادفه "للباء" نحو ما قاله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾[12][13].

---

1. البقرة / 48.
2. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص 394.
3. محمـــد / 38.
4. ينظر،مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 394.
5. التوبة / 114.
6. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 397.
7. النســـاء/ 46.
8. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق ،ج2، ص 399.
9. المـــائدة / 27.
10. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 401.
11. ينظر، يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 53.
12. النجـــم / 3.
13. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 402.

9) وتأتي بمعنى الاستقامة، نحو: رميت عن القوس أي بها[1].

10) وتأتي "عن" زائدة في الجملة فائدتها التعويض عن أخرى محذوفةٍ كما تأتي بمعنى الجهة أو الجانب، نحو قول قطري بن الفجاءة المازني:

فَلَقَــدْ أَرَانِــي لِلرِّمَــاحِ بَرِيــئَةٍ مِــنْ عَنْ يَمَنِي مَرَّةً وَأَمَامِي[2][3]

2-4.معــاني "فــي":

- حرف جرّ له عشرة معاني يلخصها ابن هشام (ت):

1) الظرفية: سواء أكانت مكَانية وهي في قوله تعالى ﴿الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾[4][5].

2) المصاحبة: نحو: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ﴾[6] بمعنى معهم[7].

3) التعليل: نحو ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ﴾[8][9].

4) وتأتي للاستعلاء، ويمثله قوه تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾[10][11].

---

1. ينظر ،ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب، ج2، ص402.
2. المصدر نفسه، ج2، ص405.
3. ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص 403، 405.
4. الروم / 1-4.
5. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 513.
6. الأعراف / 38.
7. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 514.
8. يوسف /32.
9. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 514.
10. طــه / 71
11. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق ،ج2، ص 415.

5) وتأتي بمعنى "البـــاء" نائبة عنها، ويشرح الزمخشري معناها[1] ممثلا مما قاله عزّ وجلّ ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾[2][3].

6) وتأتي نائبة عن "إلى" نحو قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾[4][5]، بمعنى فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

7) وتأتي بمعنً منْ ويمثّله قول امرئ القيس:

أَلاَ عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَل البَالِي وَهَلْ يَضْمَنَ مَنْ كَانَ في العَصْرِ الخالي
وَهَلْ يَضْمِنَ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ثَلاَثِيـــنَ شَهـــرًا فِـــي ثَلاَثَـــةَ أَقْوَالِ[6]

وتأتي في السطر الأخير من البيت الثاني: بمعنى "من ثلاثة أحوال" ويقصد بثلاثة أحوال (حالات نزول المطر، وتعاقب الريح، ومرور الدّهور)[7][8].

8) وتأتي بمعنى المقايسة، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ﴾[9]، فتقع بين مفصول وهو "الدنيا" سابق لأنه ذكر الأول في التركيب، وبين فاضل لاحق وهو "الآخرة"[10].

9) وتأتي للتعويض عوضا عن أخرى زائدة في التركيب، نحو ("خَرَجْتَ فيمنْ رَغَبْتُ" بمعنى ضَرَبْتَ مَنْ رَغَبْتَ فِيهِ)[1][2]، وتعرب ضربت فعل وفاعل "في حرف جرّ

1. الكشاف، ج3، ص78. نقلا عن ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب ،ج2، 517.
2. البقرة / 179.
3. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 518.
4. إبراهيـــم / 9.
5. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق،ج2، ص 518.
6. ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص 518.
7. المصدر نفسه، ج2، ص519.
8. ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص 518–519.
9. التـــــوبة / 38.
10. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2، ص 520.

زائد، من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، "رَغَبْتُ" فعل مبني على السكون لاتصاله بـــ"تاء الفاعل المحركة وصلة الموصول لا محل لها من الإعراب، في حيث أن في المثال الثاني "ضربت من" إعرابها: "فعل وفاعل ومفعول به"، رغبت فعل وفاعل، ويكتمل التركيب معنًا، وتأتي "فيه" جار ومجرور زائدين عن المعنى لتجنب التكرار و"في" في الموضعين زائدتين.

10) وتأتي للتوكيد لغير التعويض زائدةً نحو ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾[3][4].

2-5: مـــن وإلى:

أولا: مـــن.

يلخص يوسف بكوش معاني "مـــن وإلى" مما أضل له القدامى ومن فصل وأُعرب القرآن منهم في ما يأتي[5].

أن من معاني "مـــن": ابتداء "الغاية المكانية" كما في قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾[6].

2) ابتداء الغاية الزمانية: نحو قول أبي تمام.

مَنْ عَهْدِ اسكندر، أو قبل ذلك قد شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَشِبْ[7]

---

1. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص 520.
2. ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص 520.
3. هـــود / 41.
4. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق ،ج2، ص 521.
5. يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 91.
6. الإسراء /01
7. ينظر،يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 91.

3) أن تدل على البعضية بمعنى يمكن أن تعوض بـــ"بعض" في التركيب، نحو: منهم من نجح، ومنهم من لم يَنْجَحْ[1].

5) وتأتي "مـــن" بمعنى التعليل في قول الفرزدق:

ينصى جيادً ويُحْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَـــلاَ بكـــم إلا حيـــن يبتســـمُ[2]

6) وتأتي لبيان الجنس نحو قوله تعالى[3]:﴿تُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[4][5].

7) الفصل بين المتضادين والتمييز بينهما نحو[6] قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾[7][8].

8) وتأتي "مـــن" بمعنى البدل[9]، نحو قوله: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ﴾[10]، وتأتي أيضا لتأكيد العموم زائدة نحو ﴿مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾[11][12]. بشرط يتقدّمها نفي أو استفهام، وتأتي أيضا بمعنى انتهاء الغاية نحو: دَنَوْتُ منهُ، وتأتي عَنْ "عندَ" مرادفة لها ومرادفة لـــ"عـــن"، وكذلك الباء نحو: نَظَرَ إلى رحمه من طرفٍ خفيٍّ[13]، بمعنى بطرف خفي، لتؤدي معنى "الباء"، وقد تحذف "عن" من التركيب

1. ينظر،المرجع نفسه، ص 92.
2. ينظر، المرجع نفسه، ص 92.
3. ينظر، المرجع نفسه، ص 92.
4. الكـــهف / 31.
5. ينظر، حروف المعاني، مرجع سابق، ص 92.
6. ينظر، المرجع نفسه، ص 92.
7. البقـــرة / 220
8. ينظر ،حروف المعاني ،مرجع سابق، ص 92.
9. ينظر المرجع نفسه، ص92.
10. التوبـــة /38.
11. المائدة / 19.
12. ينظر، حروف المعاني ،مرجع سابق، ص 92–93.
13. ينظر، يوسف بكوش،حروف المعاني، ص 93.

فينصب الاسم المجرور بعد حذفها، فلينزل بذلك منزلة المفعول به نحو ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾[1]، بمعنى من قومه وقد جاءت في الآية مفعولا به منصوبا[2]، وقد جاء كل من "من" وإلى" في جزء واحد من البحث لرصد معانيها خاصة وأنهما مرتبطان معا في التركيب في معنى الغاية مع وجود جانب آخر، فهو البداية في "من" والانتهاء في "إلى"، وإن من المعاني التي يضفيها هذا الحرف في التركيب:

1) انتهاء الغاية المكانية والزمانية: نحو: (صمت إلى الليل وسافرت إلى القرية).

2) وتأتي "إلى" بمعنى المصاحبة: أي بمعنى "مع" نحو: صديقي امرؤ كريمٌ إلى علمٍ وتواضعٍ، وتأتي أيضا بمعنى اللام[3]، و"عند" نحو: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[4][5]، وتأتي بمعنى "في" نحو: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾[6][7]، بمعنى في جهنّم وبئس المهاد.

2-6.: حرف المعنى "عـلى".

1. الأعراف / 155.
2. ينظر، حروف المعاني، مرجع سابق،ص 93.
3. ينظر، المرجع نفسه، ص11.
4. يوسف/33.
5. ينظر،حروف المعاني، مرجع سابق، ص11.
6. آل عمران / 12.
7. ينظر،حروف المعاني، مرجع سابق، ص 11.

تفيد "على" العديد من المعاني وهي تسعة[1]:

1)الاستعلاء على المجرور ويسمى أيضا بالاستعلاء المجازي، نحو: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾[2][3].

2) إلى صاحبة[4]، بمعنى أن تأتي بمعنى "مـــع"[5] نحو ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[6][7].

3) المُجَاوَرَة: كـــ" "عن"[8] نحو:

إذا رضيت عَلَيَّ بَنُو قُشَيــرِ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَـــاهَا[9][10]

بمعنى غني أي، إذا رضيت "غني".

4) التعليل بمعنى "لام التعليل" نحو ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾[11][12].

5) وتأتي بمعنى الظرفية لنيابتها عن "في" نحو ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ﴾[1][2].

---

1. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص372.
2. طـــه / 10
3. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج2،ص372.
4. المصدر نفسه،ج2، ص 372
5. يوسف بكوش، حروف المعاني،ج2، ص 52.
6. البقرة / 177.
7. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق، ج2،ص 373.
8. المصدر نفسه، ج2ص373.
9. البيت من قصيدة للقحيف العقيلي، مدح بها حكم بن المسيب القشري وإخوته وغيره مـــن بنـــي قشـــير، مغنـــي اللبيب،ج2 ،ص374.
10. ينظر المصدر نفسه، ج2، ص374.
11. البقـــرة / 185.
12. ينظر،معني اللبيب، مصدر سابق ،ج2، ص 376.

6) وتأتي بمقام "مـــن" ومعناها نحو قوله تعالى ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[3][4].

7) وتأتي بمقام الباء نحو:﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾[5][6]، أو نحو أَرْكَب على اسم الله[7].

8) وتأتي دالة على الاستدراك والإضراب نحو: فلا لا يدخل الجنة لسوء صنيعه[8].

9) وتأتي بمعنى "فـــوق" إذا دخلت عليها "مـــن" نحو: سقط الولَدُ مِنَ على الشجرة.

فكانت هذه المعاني من أهم ما حصله كل حرف من حروف الجر في الدرس النحوي لتأتي معانيها الوظيفية في المطلب الثالث.

ثالثا: معاني حروف الجر الوظيفية في سورة الفتح

3-1.معاني الباء

---

1. البقرة / 102.
2. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص376.
3. المطففين / 2
4. ينظر، مغني اللبيب، مصدر السابق، ج2، ص 378.
5. الأعراف / 105.
6. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق، ج2، ص 378.
7. يوسف بكـــوش، حروف المعاني، ص 52.
8. على تقدير: لكنه لا تيأس من رحمة الله، وتأتي شرح ابن الحاجب لهذا المعنى وبيانه، ينظر ينظر، مغني اللبيب، ج2، ص382.

3-2معاني اللام

3-3 معاني عن

3-4 معاني في

3-5 معاني من وإلى

بعد أن تغلغل البحث في معاني حروف الجر بداية من الباء مرورا باللام ثم "عن" ثم "في" ثمّ "من وإلى" ووقوفا عند "عــلى"، لمعرفة معاني كل حرف من هذه الحروف والتي تتغير بحكم التركيب، والمعنى الذي يرمي إليه الناظم باختلاف السياق، لأن تعدّد هذه المعاني لا يعني أنها تتجمّع في وقت واحد، بل أيضا إنها تأخذ ي كل

مرّة معنىً من معانيها التي لم تخرج عن القرآن، وعن ما قام به النّحاة لرصد تلك المعاني. وبما أن المطلب الثاني من الفصل الأول كان مفصّلا في معانيها يأتي المطلب الثالث ليخصص معنًا من هذه المعاني بحكم اختصاص المجال وهو سورة الفتح والبداية ستكون مع حرف الباء كما كان في المطلب الثاني من الفصل نفسه.

بعض معاني الباء الوظيفية في سورة الفتح أو حال تعلّقها:

وقبل المرور إلى معانيها لابد من التذكير بمعانيها المتعددة المستخلصة من الدّرس النحوي، فمنها الإلصاق والاستعانة والتعدية، وتأتي نائبة عن "إلى" و"عن ومن" فتحمل معانيها، كما تفيد السّببية والمصاحبة والظرفية والمقابلة والاستعلاء، والقسم، وتأتي بمعنى البعضية أيضا، وإذا نظرنا وتتبّعنا هذه المعاني لوجدناها مجسّدة في الباء بمختلف مواقعها وما تخلّت عليه من اسم ظاهر أو ما ينوب عن الأسماء عملا، أو ضميرا في سورة الفتح، فقد اتصلت بأسمائها في تسعة عشر موضّحا وكانت معانيها على التوالي:[1]

رقم الآية	الموضع	دلالة الحرف أو حال تعلّقه بالتركيب
(01)[2]	(بسم الله الرحمن الرحيم)	• الباء للاستعانة، أو الإلصاق[3] عند سيبويه، وبعضهم يقول أنها سببية.

1. ينظر، يوسف بكــوش،حروف المعاني، ص 35.
2. الفتح / 01
3. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج1، ص7.

(06)[1]	﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ﴾	• بالله، جار ومجرور ومتعلقان بـــ"الضانين"
(09)[2]	﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ﴾	• دار ومجرور متعلقان بالفعل "تؤمنوا"
(10)[3]	﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾	• والجار والمجرور متعلقان بالفعل "عاهد"
(11)[4]	﴿يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم ﴾	• الاستعانة باللسان أي الاستعانة به للكلام.
	﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢا﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "أراد"
	﴿كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل.
(13)[5]	﴿وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "لم يؤمن"
(21)[6]	﴿قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "أحاط".
(24)[7]	﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ﴾	• الظرفية لما اتصلت به من ظرف مكان متعلق بالفعل "كفّ"
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بخبر كان
(25)[8]	﴿فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾	• جار ومجرور متعلق بالفعل تطؤوهم.
(26)[9]	﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا﴾	• الجار والمجرور متعلقان بخبر كان.
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بخبر كان.

1. الفتـــح /06.
2. الفتـــح /09.
3. الفتـــح /10.
4. الفتـــح /11.
5. الفتـــح / 13.
6. الفتـــح / 21.
7. الفتـــح /24.
8. الفتـــح /25.
9. الفتـــح /26.

(27)[1]	﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "صدق"
(28)[2]	﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُ بِٱلۡهُدَىٰ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "أرسل"
	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾	• للتوكيـــد
(29)[3]	﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "يغيظ"

رقم الآية	الموضع	معناها ودلالتها
(26)[4]	﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا﴾	• الجار والمجرور متعلقان بخبر كان.
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا﴾	• الجار والمجرور متعلقان بخبر كان.
(27)[5]	﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "صدق"
(28)[6]	﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُ بِٱلۡهُدَىٰ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "أرسل"
	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾	• للتوكيـــد
(29)[7]	﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "يغيظ"

بعض معاني اللاّم الوظيفية أو حال ما تعلقت به في سورة الفتح:

وثاني حرف قد خصّت بالاسم جرّا مع دلالته المتعدّدة التي قد فصل فيها الدرس النحوي، والتي وقف الفصل الأول على بعض معانيها كالاختصاص والتمليك وشبيهه، والتعليل والتوكيد والقسم، والصيرورة وكذلك التعدية وغيرها من المعاني التي قد توسّع

1. الفتـــح /27.
2. الفتـــح /28.
3. الفتـــح /29.
4. الفتـــح /26.
5. الفتـــح /27.
6. الفتـــح /28.
7. الفتـــح /29.

فيها النّحاة وأجازوا، وقد خصّت اللاّم في سورة الفتح بستة وعشرين موضعا منها ما هو واضح دلالة وهي على النحو الآتي:[1]

رقم الآية	الموضع	دلالة الحرف أو حال تعلّقه بالتركيب
(01)[2]	﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ﴾	• الاستحقاق
(02)[3]	﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	• للتعليـــل
(04)[4]	﴿لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾	• للتعليل
	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	• للتمليك
(05)[5]	﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾	• للتعليل

رقم الآية	الموضع	معنـــــاهـــا
06[6]	﴿وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾	• جار لأجلهم بمعنى الاستحقاق

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، مج11، ص122–156.
2. الفتـــح /01.
3. الفتـــح /02.
4. الفتـــح /04.
5. الفتـــح /05.
6. الفتـــح /06.

07[1]	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	• التمليـــك
09[2]	﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	• للتعليـــل
11[3]	﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ﴾	• التبليـــغ
	﴿فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا﴾	• اللام وما دخلت عليه [جار ومجرور] متعلقان بالفعل "استغفر"
	﴿قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُمۡ﴾	• التبلـــيغ
13[4]	﴿فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾	• الاستحقاق
14[5]	﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	• التملـــيك
	﴿يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾	• الاستحقاق
15[6]	﴿إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا﴾	• التعليـــل

رقم الآية	الموضع	معنـــــاهـــا
16[7]	﴿قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ﴾	• التبليـــــغ

1. الفتـــح /07.
2. الفتـــح /09.
3. الفتـــح /11.
4. الفتـــح /13.
5. الفتـــح /14.
6. الفتـــح /15.
7. الفتـــح /16.

18[1]	﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	• لام جواب القسم
20[2]	﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ﴾	• الاستحقاق
	﴿وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	• التعليل
22[3]	﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾	• التوكيد
23[4]	﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاً﴾	• الجاز والمجرور متعلقان بالفعل "لن تجد"
25[5]	﴿لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾	• التعليل
	﴿لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	• التوكيد
28[6]	﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾	• التعليل
29[7]	﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾	• التعليل

ومن الحروف التي عنيت بالفصل الأول أيضا "عن" لكونها تختص بالأسماء بالجرّ ومع ذلك فهي تأتي لمعان متعلقة بالفعل[8].

عــن:

رقم الآية	الموضع	معنــاها

1. الفتــح /18.
2. الفتــح /20.
3. الفتــح /22.
4. الفتــح /23.
5. الفتــح /25.
6. الفتــح /28.
7. الفتــح /29.
8. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص122–156.

(18)[1]	﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾	• جار ومجرور متعلقان بالفعل "رضي"
(20)[2]	﴿وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ﴾	• جار ومجرور متعلقان بالفعل "كف"
(24)[3]	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل كفّ [في عنهم، وعنكم]
(25)[4]	﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "صدّوا"

المعـــاني الوظيفية للحرف "في" في سورة الفتح.

1. الفتـــح /18.
2. الفتـــح /20.
3. الفتـــح /24.
4. الفتـــح /25.

ذكر هذا الحرف في المطلب الأول من هذا الفصل فما تعلّق فيه من فعل في التركيب، وقد جاء "في" على إحدى معاني ما تكلّم عنه النحاة[1].

رقم الآية	الموضع	معنـــى الحـــرف
(04)[2]	﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	• ظرفيـــة
(05)[3]	﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	• ظرفيـــة
(11)[4]	﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ﴾	• ظرفيـــة
(12)[5]	﴿وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ﴾	• ظرفيـــة
(18)[6]	﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾	• ظرفيـــة
(25)[7]	﴿لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "يدخل

رقم الآية	الموضع	المعنى المفصل لها في التركيب

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص122–156.
2. الفتـــح /04.
3. الفتـــح /05.
4. الفتـــح /11.
5. الفتـــح /12.
6. الفتـــح /18.
7. الفتـــح /25.

(26)[1]	﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ﴾	• ظرفية
(29)[2]	﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾	• ظرفية
	﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾	• ظرفية

معـــاني "من" و"إلى" الوظيفية في سورة الفتـــح.

ومن المعاني التي تفيدها "من" ابتداءا الغاية الزمانية والمكانية إضافة إلى التعليل ولبيان الجنس لذلك البدل ولتأكيد العموم زائدة بشرط أن يتقدمها نفي أو استفهام كما تأتي مرادفة لـــ"عن" و"الباء"، ولا يعني أنها تفيد الابتداء للغاية كذلك انتهائها مع "إلى" التي تأتي بمعنى المصاحبة وقد جاءت "من" في سورة الفتح في ستة عشر موضعا على النحو الآتي:[3]

رقم الآية	الموضع	دلالتها في السورة
(02)[4]	﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ﴾	الجار والمجرور متعلق بالفعل "تقدم"
(05)[5]	﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	الجار والمجرور متعلقان بالفعل "تجري"
(11)[6]	﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾	الجار والمجرور متعلقان بحال المخلفين من الإعراب
	﴿فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾	الجار والمجرور متعلقان بحال من "شيئا".
(15)[7]	﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن	الجار والمجرور متعلقان بفعل القول "قال"

1. الفتـــح /26.
2. الفتـــح /29.
3. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص122–156.
4. الفتـــح /02.
5. الفتـــح /05.
6. الفتـــح /11.
7. الفتـــح /15.

	قَبۡلُ﴾	
(16)[1]	﴿قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ﴾	• البعيــضة

رقم الآية	الموضع	دلالتها في التركيب
(17)[2]	﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾	• ظرفية
(23)[3]	﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بـــ
(24)[4]	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "كف"
(25)[5]	﴿فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾	• البعضية
	﴿لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ﴾	• البعضية
(27)[6]	﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحًا قَرِيبًا﴾	• جار ومجرور متعلق بالفعل "جعل"
(29)[7]	﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بصفة من "فضل"
	﴿سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾	• جار ومجرور متعلقان بحال كونها من أثر السجود
	﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾	• البعضية

كما جاءت "إلى" في المواضع الآتية:[1]

1. الفتـــح /16.
2. الفتـــح /17.
3. الفتـــح /23.
4. الفتـــح /24.
5. الفتـــح /25.
6. الفتـــح /27.
7. الفتـــح /29.

رقم الآية	الموضع	دلالتها في التركيب
(12)[2]	﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا﴾	• إنهاء الغايــة المكــانية

وترتبط "على" دلاليا مع "من" كونهما حرفين يؤديان الغاية دلاليا على الرغم من "الإنهاء والبداية" فيها، إلا أنه يوجد اختلاف طفيف بالنسبة لمعنى "الغاية" بينها، وقد خصّت "على" في سورة الفتح في:[3]

رقم الآية	الموضع	دلالتها في التركيب
(02)[4]	﴿وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "يتم"
(06)[5]	﴿وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ﴾	• الجار والمجرور متعلقان
	﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾	• جار ومجرور متعلقان بخبر مقدر "دائرة السوء"
(10)[6]	﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل ينكث
	﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾	• جار ومجرور متعلقان بالفعل عاهد
(17)[7]	﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بليس، والباقي على الأعرج وعلى المريض متعلقان بالفعل نفسه

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص122–156.
2. الفتــح /12.
3. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص222–256.
4. الفتــح /02.
5. الفتــح /06.
6. الفتــح /10.
7. الفتــح /17.

(18)[1]	﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل أنزل

رقم الآية	الموضع	دلالتها في التركيب
(21)[2]	﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل تقدروا
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا﴾	• الجار والمجرور متعلقان بخبر كان
(24)[3]	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل أظفركم
(26)[4]	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل "أنزل"
(28)[5]	﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾	• الاستعـــلاء
(29)[6]	﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل أشداء
	﴿فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾	• الجار والمجرور متعلقان بالفعل استوى

عني هذا المطلب بمعاني حروف الجرّ الوظيفية وما تعلق به من فعل أو تشبيه في التركيب من فعل أو حال، ليدل ذلك على أن الحرف لا يحمل معناه وظيفيا إلا بتعلّقه في التركيب، وهذا ما أشار إليه الزجاجي في كتابه حين قال: أن إلى تشر إلى إنتهاء الغاية ليس انتهاءً لذاتها بل انتهاء ما بعدها في التركيب، ومن البعضية فإنما هي

1. الفتـــح /18.
2. الفتـــح /21.
3. الفتـــح /24.
4. الفتـــح /26.
5. الفتـــح /28.
6. الفتـــح /29.

بعضية مما بعدها في التركيب، [شرح هذا المعنى في المدخل من هذه المذكرة في المعنى الوظيفي للحرف]، وإن من الملاحظ من هذا القسم حروف الجرّ ما يلي:

- تختص حرف الجر عملا في التركيب بالاسم سواء أكان ظاهرا أو مضمرا أو ما ينوب عنه.
- لا تتوحروف الجر بالعمل "بالخفض" في الأسماء بل يتعدّى عملها إلى تعلّقها بالتركيب بالفعل أو ما يشبهه.
- لا تتوقف حروف الجر بالعمل "بالحفض" في الأسماء بل بتعدّى عملها إلى وجود معاني أخرى متعلقة بالذي تعلقت به في التركيب.
- جملة المعاني التي أجاز فيها النحاة وفصّلوا فيها بالنسبة لكل حرف تجعله بين عملين بالنسبة للبحث في إطار المعنى الذي يفصّله من التركيب بين عليه الحكم بنوعيه النحوي والفقهي، الأول بالنسبة لنظام اللغة والثاني لمجال المدونة وهي "سورة الفتح".

وجملة الحروف التي خصّت بالدراسة في هذا الفصل هي حروف الجر، وبالتحديد بعض منها كالباء، واللام، وعن، وفي، ومن، وإلى، وعلى على التركيب حيث كانت البداية مع الباء، والتي خُصّت في السورة بثمانية عشر موضعا حاملة بعضا من المعاني التي فصّل فيها الفصل من المطلب الأول "كالاستعانة والتوكيد من خلال ما تعلّق به في الآيات (1، 6، 9، 10، 11، 21، 24]موضعين]، 25، 26 [موضعين]، 27، 28 [موضعين]، 29)، كما جاءت اللام في المواضع (1،2،4،5،6،7،9،11 [ثلاث مواضع]، 13، 14[موضعين]، 15، 16، 18، 20[موضعين]، 22، 23، 25[موضعين]، 28، 29، فما كانت بهذه المواضع من هذه الأرقام وهي نهايات الآيات من سورة الفتح سوى أن تؤدي اللام فيها جملة معاني لا تخرج عن ما قاله النحاة أيضا معنى الاستحقاق، والتعليل، والتمليك، والتبليغ، والتوكيد،

والقسم في مواضع منها، إضافة إلى مجيء الحرف "عن" متعلقا بالفعل في التركيب في مواضع أيضا من الآيات (18، 20، 24، 25)، وما حمله الحرف "في" من معاني ظرفية التي وصلت إلى ثمانية مواضع، وموضع تاسع جاء فيه متعلّقا بالفعل في الآيات (4،5،11،12،18،25،26،29)، كذلك إلى معاني انتهاء الغاية وابتدائها مع الحرفين "من وإلـــى" حيـــث مثـــلت الآيات (2،5،11[موضعين]،15،16،17،23،24،25،27، 29[ثلاث مواضع]) تركيبا وظيفيا للأول [من] لتفيد البعضية والظرفية، في حين أن "إلى" جاءت في أحد المواضع لتفيد انتهاء الغاية المكانية. وانتهاءً بـــ"على" في الحروف المدروسة لعمل الجرّ والتي جاءت في (2،6 [موضعين]، 10[موضعين]، 17، 18، 21[موضعين]، 24، 26، 28، 29[موضعين]) لتفيد إحدى المعاني وهي الاستعلاء.

ومن خلال ما تقدم من إحصاء يمكن أن نلاحظ طبيعة حروف الجرّ التي عملت بالجر إضافة إلى حملها معاني أخرى تستخلص إلا من التركيب، كذلك من ميزة حروف الجر أن تنوب عن بعضها البعض وتحل محل بعضها بعضا في التركيب.

الفصل الثاني.

2. عمل حروف العطف ودلالاتها في التركيب

1.2. تعلقها بالتركيب

2.2. معاني حروف العطف في الدرس النحوي

3.2. معانيها الوظيفية في سورة الفتح

تعد حروف العطف ثاني تشكيلة من حروف المعاني الموجودة في تركيبة سورة الفتح خاصة وأنها مشتركة بين كل من الاسم والفعل، ولأنها غير مختصة بأحد من الوظائف التركيبية، فهي ذات معاني واسعة إضافة إلى العمل الذي ينتج عن اتصالها بالتراكيب لذلك سمّيت بحروف العطف، وقبل أن يسرع البحث في تحديد المعاني الوظيفية التي حملتها لاتصالها بتركيب سورة الفتح وجب توضيح معنى العطف أولا.

أولا: حــدّ حروف العطف.

العطف لغة هو الإمالة والردّ، ومنه عَطَفَ الشيء أي حناه وأماله، وعَطَفَ فَرَسَهُ، أي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ[1].

أما اصطلاحا: ينقسم إلى قسمين: عطف بيان وعطف نسق[2]، فأما عطف البيان كأن تقيم الأسماء الصحيحة غير المشتقة مقام الصفة التي تؤخذ من الفعل مثل:

- قام أخوك محمّدٌ.
- قام أخوك الظّريفُ.
- رأيت أخاك محمدًا.
- مررت بأخيك محمّدٍ.

فالأسماء الصحيحة في الأمثلة السابقة هي: أخوك، أخوك، أخاك، أخيك، وهي أسماء غير مشتقة قامت مقام الصفة في التركيب، لأن هناك نوع من التقديم والتأخير في الأمثلة الماضية، والأصل فيها[3]:

- قام محمّدٌ أخوك.

1. ينظر،ابن منظور، لسان العرب، ص 2997–2998.
2. ينظر، ابن جنّي، اللمع، ص70–74.
3. ينظر المصدر نفسه، ص 70.

- قام الظّريفُ أخوك.
- رأيت محمدًا أخاك.
- مررت بمحمّدٍ أخيك.

في حين أن عطف النسق لا يكون إلا بحروف نسبت لعملها فسُمّيت بحروف العطف، وهي عشرة: الواو، وثمّ، وأو، ولا، وبل، ولكن الخفيفة، وأم، وإما، وحتى، وكل هذه الحروف مغ إن تكون في التراكيب ستجعل حكم الثاني في حكم إعراب الأول، ولكن بمراعاة اختلاف معانيها في التراكيب[1].

ويسمّى العطف بالنسق لوجود اختلاف في المصطلحين، فأما العطف من عبارات البصريين في حين أن النسق من مصطلحات الكوفيين، وسمّي هذا النوع المتمم للتركيب بالعطف لاشتراك الثاني في حكم الأول لوجود عامل في حين أن مصطلح النسق يسمّى به، كون الثاني جاء في حكم الأول ليُكوّنا نظامًا في التراكيب لوجود الحكم نفسه[2]، وبما أن الفصل الثاني عني بحروف العطف دراسة، فالأوْلى التفريق بين العطفين لتتضح الصورة عن حروف العطف.

ويقول اللّغوي عن العطف «هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة»[3]، فيشير اللغوي بتعريفه إلى ثلاث وظائف تركيبية معنية بالعطف، وهي التابع والمتبوع وحروف العطف.

فأما التابع مصطلح يضم مجموعة من أسماء الملازمة في الحكم واختلالها في بعض الأمور كالتعريف، والتنكير، والإفراد، والتثنية والجمع، في حين أن عملية الإتباع لا تخرج عن اتباع الصفة للموصوف، والعطف للمعطوف، والتوكيد للمؤكد،

1. ينظر،ابن يعيش ،شرح المفصل ،ج1 ص70.
2.ينظر المصدر نفسه، ص74.
3.الكفوي، الكليات، ص 605.

والبدل للمبدل منه، وبما أن الفصل معني بالعطف فالتابع هو المعطوف، والمتبوع معطوف عليه، مع ضرورة توسط كلا منها واحد من حروف العطف العشرة، فما هي حروف العطف إذن؟

حروف العطف عشرة وهي: الواو والفاء، وثم، وأوــ ولا، وبل، ولكن المخفّفة، وأم، وإمّا، وحتى[1]، وقد سميت بحروف العطف لأنها تردّ الثاني في حكم الأول مع اختلاف معانيها[2] من تركيب لآخر.

1. ينظر ابن جني ،اللمع، ص 70.
2. ينظر، المصدر نفسه، ص70.

وبما أن للمبحث قد عني في الفصل الثاني بحروف العطف ومعانيها الوظيفية في سورة الفتح، فسيكفي البحث بذكر أحكام الحروف الوظيفية فقط دون المرور إلى ما لم يكن من تركية جملها، ومن بين حروف العطف المخصصة بالدراسة: الواو، الفاء، وثم، وأو، وبل، ويشرع البحث في وصف أحكامها ثم الانتقال إلى معانيها الوظيفية.

أولا: الـــواو.

تفيد الواو الاشتراك من الحكم بين الأول والثاني، دون ترتيب[1] نحو (مررت بزَيْدٍ وعمْرو) [2]، أي أن الاشتراك كان لعمرو وزيدٍ في الحكم المتمثل في المرور، وعدم الترتيب يتعلق بالحكم المشرك لهما، بمعنى لا ندري على أي منهما وقع الحكْمُ.

أولا أَزَيْدٌ هو الأول أم عمر.

ويقول المبرّد في معنى الواو: «ليس فيها دليل على أيهما كان أولاً»[3]، مستشهدا بقوله تعالى ﴿وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[4].

ويشير إلى ابن فارس إلى معنى الواو بقوله أنها تأتي للاجتماع والتفرّق[5] معا في الوقت نفسه فإذا كان في حكم الإيقاع لا تهدف بأيها بدأ الحكم، في حين أن التفرق في الحكم تدركه حين تنظر إلى الجملة ....إن عمرا بعد زيد في الحكم نفسه[6]. ويضيف المراحي في قوله عن الواو غير الهاملة، والعطف ووجه منها، حيث تعد الواو أمّ باب حروف العطف وهي مشتركة في كل من الإعراب والحكم، ويؤكد المرادي أنها للجمع المطلق لاحقا لها ثلاث أوجه من الحكم، فأما الأول: [عن الحكم]

1. ينظر،سيبويه ، الكتاب، ج1، ص 424. نقلا عن محمد أحمد خيظر، الأدوات النحوية، ص23.
2. المصدر نفسه، ج1، ص 425.نقلا عن المرجع نفسه ،ص23.
3. المبرد، المقتضب، ج1، ص 148.
4. آل عمران/43.
5. ينظرابن فارس، الصّاحبي، ص80. نقلا عن محمد أحمد خيظر، الأدوات النحوية، ص23.
6. ينظر: المصدر نفسه، ص 80.نقلاعن المرجع نفسه ،23.

أن يكون للطرفين معا في وقت واحد، وأمّا الوجه الثاني أن يكون الحكم للأول متقدما عن الثاني، والوجه الثالث أن يكون الحكم للمتأخر الحكم أولا ثم الأول[1].

ومن المعاني الواردة لهذا الحرف "الواو":

1. أن تأتي الواو بمعنى أو، والتي تفيد التقسيم أو التأخير أو الإباحة. فأمّا التقسيم نحو "الكلمة اسم وفعل وحرف"[2]، فيمكن أن يرد هذا المثال على النّحو الآتي، «الكلمة اسم أو فعل أو حرف»[3]، وسيأتي التفصيل في باقي المعاني في الحرف "أو".

2. أن تأتي دالة على الحال فتسمى "واو الحال" وتسمى "بواو الابتداء" ويقدرها سيبويه وغيره من النحاة[4] بـــ"إذ" نحو قول الشاعر إمرئ القيس[5]

وقد أغتدي والطير في ركناتها بمتجـــرد قيـــد الأوابـــد هيـــكل

ونحو(جاء زيد والشمس طالعة)[6].

3. وتأتي الواو زائدة[7] للإلصاق، لتأكيد العلاقة بين الصّفة والموصوف[8] نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[9][10].

1. ينظر،المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني، ص 158.
2. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج4، ص 372.
3. ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص 372.
4. ينظر،المصدر نفسه، ج4، ص 378.
5. يوسف بكوش،حروف المعاني، ص 103.
6. معنى اللبيب، مصدر سابق ،ج4، ص 378.
7. ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص 389.
8. ينظر،حروف المعاني،مرجع سابق، ص 106.
9. الزمـــر/73.
10. ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق، ج4،ص 388.

4. وتأتي الواو للقسم بجر الاسم الظاهر متعلقة بفعل ظاهر تقديره "أقسم" نحو ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾[1].

وقوله: ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾[2][3].

5. وتأتي أيضا ناصبة للاسم بعدها "بالواو المعية" فيعرف ما بعدها مفعولا مَعَهُ، نحو: تنزّهت وسفح الجبل[4]. ويؤصل قبله ابن هشام قائلاً عن واو المعية "واو المفعول مَعَه" نحو "سرت والنّيل"[5]، وتأتي واو المعية أيضا مع الفعل المضارع فينصب بأن المضمرة بعدها وجوبا، والجملة الفعلية تكون مؤولة في محل نصب مفعول مَعَهُ[6]، وشرط واو المعية الداخلة على الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة أن تكون مسبوقة [عن الواو] نفي أو طَلَبُ[7]، نحو:

لاَ تَنْهَ عَنْ خلق وتأتي مثلهُ عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ[8][9]

6. وفي موضع آخر تأتي "الواو" زائدة وتسمّى بواو "رب" وتدخل الواو على الاسم النكرة فيجد لفظا ويرفع مَحَلاًّ على الابتداء[10] نحو:

---

1. الشمس/1.
2. يــس/2.
3. يوسف بكــوش، حروف المعاني ،ص 104.
4. ينظر،المرجع نفسه، ص 104.
5. ينظر، ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب، ج4، ص 381.
6. ينظر، المصدر نفسه،ج4، ص 384.
7. ينظر المصدر نفسه،ج4، ص 384.
8. بيت نسبه سيبويه للأخطل، ومنهم من نسبه للمتوكل بن عبد الله الكناني، ومنهم من ذكره لأبي الأسود الــدؤلي. ينظر نقلا عن المصدر نفسه،ج4، ص 385.
9. ينظر: مغني اللبيب، مصدر سابق، ج4،ص385.
10. ينظر: المصدر نفسه، ج4، ص386.

وليلٍ كَمَوْجِ اَلْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولهُ علىّ بأوناع الهموم ليبتلي[1][2]

7. الواو حرف استئناف[3] هو بداية كلام مستقل مرتبط بما قبله من حيث المعنى مستقل من حيث التركيب واللفظ[4]، نحو لا تأكل السّمك "وتشرب اللّبن"[5].

8. وتأتي للتوكيد بعد إلا نحو:(ما من أحدٍ إِلاَّ وَلَهُ طَمَعٌ أَوْ حَسَدٌ)[6].

ومن خلال ما فصل فيه يوسف بكوش من معاني الواو، والتي أصل لها القدامى من قبل ابن هشام ومن بعده، نجد أن حرف المعنى الواو ذكر في سورة الفتح في.

ثـــانيا: الفـــاء.

ومعنى الفاء هو التفرق على مواصلة في الحكم بين الطرفين، أي الأول يتبعه الثاني دون مهلة نحو: قام زيدٌ فعمرو[7]، ويوضح ابن السراج معنى الفاء قائلا إنها توجب الثاني في الحكم بعد الأول، بمعنى آخر أن يتقدم الأول مع اتصال الثاني به حُكمَا[8]، إضافة إلى دلالتها إلى معان أخرى، وهي الجزاء والزيادة مع الوطن طبقا دالة فيه على التعقيب[9].

فأما الفاء العاطفة نشرك الطرفين في الإعراب والحكم، مفيدة التعقيب والترتيب، والانفصال ففي المثال السابق، يدل التعقيب فيه على أن عمرًا بعد زيدٍ في الحكم.

---

1. البيت لإمرئ القيس في معلقته، نقلا عن ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب، ج4، ص386.
2. ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص386.
3. ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص 386–387.
4. ينظر، الكفوي،الكليات، ص106.
5. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج4، ص375.
6. يوسف بكّوش،حروف المعاني، ص 107.
7. ينظر،ابن جني، اللمـــع، ص70.
8. ينظر،ابن السراج، الأصول في النحو،ج1، ص55.
9. ينظرالمرادي ، الجني الداني في حروف المعاني، ص61.

وأما الترتيب مقامه في كونه الثاني يأتي بعد الأول حكما في حين أن الانفصال بمعنى أن الثاني جاء بعد الأول حكما دلالة على عدم إنصافها بالحكم في الوقت نفسه.

2. وتأتي الفاء أيضا بمعنى ثم مفيدة المهلة[1]، نحو قوله ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[2][3]، بمعنى ثمّ بمعنى الواو.

3. وتأتي أيضا لمطلق الجمع[4] نحو: ما قاله أمرؤ القيس:

قِفَا فِيكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ[5]

4. إذا دخلت الفاء على المفرد غير الصفة لم تدل على السببية، وإن اقتصت بالعطف وعطفه جملة أو صفة دلّت عل السببية[6] نحو﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[7][8].

5. "الفاء الجوابية" بمعنى أنها تأتي بمعنى جواب الشرط، فيكون بـــ"إن وأخواتها" ومنها ما يكون في معنى الشرط نحو "أمّا"[9].

1. ينظر،المرادي، الجني الداني في حروف المعاني ، ص 62.
2. الحـــج/63.
3. ينظر الجني الداني،مصدر سابق، ص62.
4. ينظر المصدر نفسه، ص 63.
5. ينظر الجنى الداني، مصدر سابق، ص 63.
6. ينظر المصدر نفسه، ص 64.
7. القصص/15.
8. ينظر،الجنى الداني ،مصدر سابق، ص64.
9. ينظر ،المصدر نفسه، ص66.

6. تنوب عن الفاء "إذا الفجائية" نحو[1] ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[2][3].

7. وتأتي الفاء بمنزلة لا التوطئة[4]، نحو: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾[5][6].

8. وتأتي الفاء زائدة، فذكرها بعادل حذفها من التركيب، نحو: أَخُوكَ فَوَجَدَ[7].

كما يمكن أن تفيد التعليل[8] والاستئناف نحو: ما أنشده الحطيئة قائلا:

أَلْقَيت كاسبهم في قَعْرً مُظْلِمَةٍ فَأَعْفَى عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ يَا عُمَرَ

9. إذا حذفت رب بعدما– سميت بـــ "فاء (رب) بدخولها على النكرة وجرّه لفظا في محل رفع بالابتداء محو ما أنشده أمرؤ القيس:

تمتلك حُبْلى قد طَرَقْتُ، ومرضعٍ فألهيتها عن دي تمائم محول[9]

10. والتوكيد أيضا ترِدُ زائدة إذا دخلت على إن وأخواتها مثلا[10] نحو: ﴿إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾[11][12].

ثـــــالثا: ثُـمّ.

---

1. ينظر، ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب،ج4، ص 495.
2. الـــروم/36.
3. ينظر مغني اللبيب،مصدر سابق، ج4،ص495.
4. ينظر المصدر نفسه، ص 497.
5. الحشـــر/ 12.
6. ينظر مغني اللبيب، مصدر سابق،ج4، ص 497.
7. ينظر المصدر نفسه، ص 459.
8. ينظر معاني القرآن للأحفش، ج2، ص398. نقلا عن أحمد محمد خضير، الأدوات النحوية،ودلالتها في القـــرآن الكريم،ص26.
9. ينظر: يوسف بكوش، حروف المعاني،ص56.
10. ينظر المرجع نفسه، ص56.
11. الجمـــعة/8.
12. ينظر،حروف المعاني، مرجع سابق، ص56.

ثالث حروف العطف تشترك الثاني في حكم الأول إضافة إلى إفادتها معنى الترتيب الحكم لوجود مهلة في الحكم ووقوعه للثاني، نحو: قــَامَ زَيْدٌ فَعَمْرُو[1] والقيام كان للأول ثم الثاني لوجود مهلة وتراخ بينهما حتى يكونا في الحكم نفسه وتفيد الترتيب، فهي مثل الفاء إلا أنها أشد تراخيا في الدلالة على الحكم بين الطرفين[2]، نحو: (ضَرَبْتُ زيدًا ثم عمرًا)[3].

فالحكم كان للطرفين إضافة ولكن الفاء أضافت لهذا الحكم نوعا من المهلة بينها [عن المعطوفين] ويقول ابن هشام أنها تفيد الترتيب للإخبار لا الحكم[4]، نحو:

(بلغني اليوم ما صنعت، ثم ما صنعت أمس أعجب)[5].

1. وتأتي "ثمّ" بمعنى الفاء فتفيد الترتيب دون التراخي[6].
2. ويشير صاحب رصف المباني إلى معنى الحرف "ثُــمّ" شارحا معناها، فالأول أن تعمل العطف بين المفرد والآخر، أو بين الجمل، والثاني أن تفيد الابتداء ويكون ما بعده مبتدأ وخبرا[7].

رابعا: أو.

حرف من حروف العطف تشترك في الإعراب لا في المعنى [الحكم] نحو (قام زيدٌ أو عمرو) فكلا منهما مرفوعين لأنها عطفا في الإعراب فجُعِلَ الحكم لأحَدِهما لا لكليهما[8]، وتأتي لمعانٍ عدّة منهما[9]:

---

1. ينظر،ابن جني، اللمع، ص 70.
2. ينظر،المبرد، المقتضب،ج 1،ص 148.
3. المصدر نفسه، ج1،ص148.
4. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص 225.
5. ،المصدر نفسه، ج2، ، ص225.
6. ينظر،يوسف بكوش،حروف المعاني، ص 40.
7. ينظر، المالقي، رصف المباني في حروف المعاني ،ص81، 82. نقلا عن الجني الداني، ص431.
8. ينظر، المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص 227.
9. ينظر، المصدر نفسه، ص 228.

1) **الشّــك:** نحو قام زيدٌ أو عمرو.

2) **التخيير:** خذ دينارًا أو ثوبًا.

3) **الإباحة:** نحو: جالِسْ الحسن أو ابن سيرين.

بحيث يختلف التخيير عن الإباحة في اختيار الحكم لأحدهما في حين أن الإباحة لا تمنع من الجمع بين الطرفين في الحكم نفسه.

4) **التقسيم:** نحو الكلم اسم أو فعل أو حرف.

5) **الإضراب:** بمعنى أنها تعمل "بل" بنَوْعَيْهِ بالنفي نحو: لست بشرا أو عمرًا، أو بالنهي نحو: لا تضرب زيدًا أو لا تُضْرب عمرًا.

خامسا: بــل.

وجاء حرف من حروف العطف هو "بــل" ومن معانيه:

1. الإضراب[1]، فيدخل هذا الحرف على المفرد، لا هو بجملة ولا هو يشبه جملة، ولم يسبق بنفي ولا بنهي، نحو: نجح محمودٌ بل صالح[2]. ونحو قوله تعالى: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾[3][4].

وتأتي أيضا بمعنى الاستدراك، إذا دخل على مفردٍ مسبوق بنفي أو نهي، نحو: ما أنا بمهندس بل أُسْتَاذٌ[1].

1. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص 184.
2. ينظر، يوسف بكوش، حروف المعاني ،ص33.
3. المؤمنون / 70.
4. ينظر، مغني اللبيب، ج2، مصدر سابق، ص 184.
1. ينظر،حروف المعاني،مرجع سابق، ص34.

وتأتي أيضا بمعنى الإضراب الإبطالي[1]، نحو ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾[2][3].

وتفيد معنى الإضراب الانتقالي، فتنتقل من غرض لآخر نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾[4][5].

وقد تأتي بمعنى النفي إذا كان ما قبلها من التراكيب مثبتا وسبقت بحرف نفي[6]، والعكس، نحو:(ما قام زيد بل عمرو)[7]. فقد نفي في هذا المثال الحكم وهو القيام عن زيد، وحين دخلت "بـــل" في التركيب أكّدت الحكم على الثاني كما تأتي مسبوقة بـــ"كلاّ" دالة على الورع لما جاء قبلها في التركيب نحو: ﴿قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۖ بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[8][9].

1. ينظر ،يوسف بكوش،حروف المعني، ص35.
2. الأنبياء / 26.
3. ينظر،ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب،ج2 ،ص 184.
4. الأعلى/14–16.
5. ينظر، مغني اللبيب ،مصدر سابق، ج2، ص184–185.
6. ينظر، حروف المعاني،مرجع سابقم، ص 34.
7. مغني اللبيب، مصدر سابق ،ج2، ص 187.
8. سبـــأ / 27.
9. ينظر حروف المعاني،مرجع سابق، ص 35.

ثانيا: معاني حروف العطف الوظيفية في سورة الفتح

2-1 معاني الواو

2-2معاني الفاء

2-3.معاني بل

2-4 معاني أو

جملة المعاني التي عنيت بها الحروف في الفصل الثاني هي معاني وظيفية نظرا لما ارتبطت به من تركيب وهي سورة الفتح، بحيث تعتبر حروف العطف هي المخصوصة بهذا الفصل، والبداية ستكون مع حرف الواو[1]، بعد أن كان في المطلب الأول رصد لمعاينه المختلفة في الدرس النحوي:

2-1: معاني الــواو.

رقم الآية	الموضع	دلالتها	حال المفرد ومحل
(02)[2]	﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	عطفت الواو الاسم الموصول على الاسم الموصول	في محل نصب مفعول به
	﴿وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ﴾	عطفت "يتم" على "يغفر"	• في محل جر
	﴿وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾	عطفت "يهديك" على "يتم"	• في محل جر
(03)[1]	﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا﴾	عطفت "ينصرك" على "يهديك"	• في محل جر

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص222-256.
2. الفتــح /02.
1. الفتــح /03.

2(04)[1]	﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾	استئنافية	• والجملة لا محل لها من الإعراب
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	استئنافية	• جملتها لا محل لها من الإعراب
(05)[2]	﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ﴾	المعية – المؤمنين مع المؤمنات	• مفعول به منصوب
	﴿وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾	عطفت "يكفي" على "ليدخل جنات"	• في محل جر اسم مصدر [أن يكفر]

رقم الآية	الموضع	دلالتها	حال المفرد ومحل
(05)[3]	﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾	الواو اعتراضية	• جملتها لا محل لها من الإعراب
(06)[4]	﴿وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ﴾	المعيـــة	• معطوف على مفعول به منصوب
	﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾	عطف على حملة استئنائية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَلَعَنَهُمۡ﴾	معطوف على "وغضب"	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾	معطوفة على جملة معطوفة على جملة استئنافية	• لا محل لها من الإعراب

1. الفتـــح /04.
2. الفتـــح /05.
3. الفتـــح /05.
4. الفتـــح /06.

(07)[1]	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	استئنافية	• جملتها لا محل لها من الإعراب
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	استئنافية	• جملتها لا محل لها من الإعراب
(08)[2]	﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	حـــالية	• حال منصوب شاهدا ومستترا ونذيرا معطوفين عليه
(09)[3]	﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	المعيـــة	• في محل جر
	﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾	عطفت على "رسوله"	• في محل جر
	﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾	عطفت على رسوله	• في محل جرّ
	﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلاً﴾	عطف ظرف زمان على آخر	• في محل نصب

رقم الآية	الموضع	دلالتها	حال المفرد ومحل
(10)[4]	﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾	جملة معطوفة على "فمن نكث"	• لا محل لها من الإعراب
(11)[5]	﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا﴾	معيـــة	• فاعل مرفوع
(12)[1]	﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ	معيـــة	• فاعل مروع

1. الفتـــح /07.
2. الفتـــح /08.
3. الفتـــح /09.
4. الفتـــح /10.
5. الفتـــح /11.
1. الفتـــح /12.

	﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾		
	﴿وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾	معطوفة على جملة "بل ضننتم"	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾	معطوفة على "وأين في قلوبكم"	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورَۢا﴾	معطوفة على "وظننتم ظن السوء"	• لا محل لها من الإعراب
(13)[1]	﴿وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾	استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَرَسُولِهِۦ﴾	معيـــة	• عطف المجرور على المجرور
(14)[2]	﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾	معطوفة على "يغفر"	• في محل رفع
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾	استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
(16)[3]	﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ﴾	جملة معطوفة على "فإن تطيعوا"	• جملة الشرط لا محل لها من الإعراب

رقم الآية	الموضع	دلالتها	حال المفرد ومحل الجملة
(17)[1]	﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ﴾	عطف الأعرج على الأعمى ليشتركا في	• عطفت الجملة على جملة استئنافية لا محل لها من

1. الفتـــح /13.
2. الفتـــح /14.
3. الفتـــح /16.
1. الفتـــح /17.

		الحكم	الإعراب
	﴿وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ﴾	عطف المريض على الأعرج	• عطفت الجملة على جملة لا محل لها من الإعراب
	﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ﴾	استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَرَسُولَهُۥ﴾	معيـــة	• منصوب لأنه معطوف على مفعول به
	﴿ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	عطفت الجملة على جملة استئنافية سبقتها	• لا محل لها من الإعراب
(18)[1]	﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحًا قَرِيبًا﴾	عطفت الجملة وأثارهم على جملة لا محل لها من الإعراب	• لا محل لها من الإعراب
(19)[2]	﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَا﴾	معيـــة	• معطوفة على مفعول به منصوب
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾	استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
(20)[3]	﴿وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ﴾	معيـــة	• عطف فعل كف على "عجّل"
	﴿وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ﴾	اعتراضية	• لا محل لها من الإعراب

رقم الآية	الموضع	دلالتها	حال المفرد ومحل الجملة
(21)[1]	﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾	عطف "وأخرى" على	• في محل نصب وهي

1. الفتـــح /18.
2. الفتـــح /19.
3. الفتـــح /20.

		"مغانم"	متعلقة بموصوف محذوف وأقيمت مقامه
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرًا﴾	استئنائية	• لا محل لها من الإعراب
(22)[2]	﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	استئنائية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿لَا تَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا﴾	عطفت مفعولا على آخر	• منصوبة لأنها عطفت على مفعول به
(23)[3]	﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾	استئنائية	• جملة استئنائية لا محل لها من الإعراب
(24)[4]	﴿ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ ﴾	استئنائية	• جملتها لا محل لها من الإعراب
	﴿وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم﴾	عطفت مفعول على آخر	• عطف المنصوب على الآخر لأنه مفعول به
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾	معطوفة على جملة استئنائية	• لا محل لها من الإعراب
(25)[5]	﴿وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾	عطفت على جملة الصلة	• لا محل لها من الإعراب
	﴿وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾	عطفت جملة على جملة هم"الذين"	• منصوبة لأنها معطوفة على ضمير في محل نصب
	﴿وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ ﴾	معطوفة على جملة	• لا محل لها من الإعراب

1. الفتـــح /21.
2. الفتـــح /22.
3. الفتـــح /23.
4. الفتـــح /24.
5. الفتـــح /25.

		استئنائية	
	﴿وَنِسَآءٌ مُّؤۡمِنَٰتٌ﴾	عطفت على رجال مؤمنون	• وضمّا مبتدأ أو خبر

رقم الآية	الموضع	دلالتها	حال المفرد ومحل الجملة
(26)[1]	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	عطفت المؤمنين على رسوله	• مجرور يتبع معطوفة في الحركة
	﴿وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾	عطفتها على الجملة التي قبلها	• في محل جــرّ
	﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا ﴾	حـــالية	• معطوفة على قبلها في محل جر
	﴿ وَأَهۡلَهَا﴾	عطفت على "أحق"	• منصوبة لإنهاعطفت على المنصوب
	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا﴾	استئنائية	• لا محل لها من الإعراب
(27)[2]	﴿ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ﴾	معطوف على حال منصوب	• منصوب لأنه يتبع ما قبله عطفا.

1. الفتـــح /26.
2. الفتـــح /27.

(28)[1]	﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ﴾	عطف دين الحق على الهدى	• مجرور لأنه عطف على اسم مجرور
	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾	استئنائية	• لا محل لها من الإعراب
(29)[2]	﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾	معيـــة	• مرفوع لأنه عطف على"محمد رسول الله"
	﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا﴾	عطف رضوانا على فضلا	• منصوب لأنه معطوف على مفعول به
	﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ﴾	عطف مثلهم في الإنجيل على مثلهم في التوراة	• مرفوع لأنه معطوف على خبر اسم الإشارة
	﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	عطف على"عملوا على آمنوا"	• عطف "عملوا"على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
	﴿مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾	عطف "وأجرا" على "مغفرة"	• منصوب لأنه معطوف على مفعول به

2-2 معاني الفـــاء:

تفيد الفاء اشتراك الحكم بين الطرفين إضافة إلى معاني أخرى كالجزاء، والسببية، والفجائية فتكون نائبة عن "إذا" وغيرها من المعاني التي وضحت لها في المطلب الأول من هذا الفصل، وقد جاءت الفاء في سورة الفتح في تسع عشرة موضعا على النحو الآتي[3]:

رقم الآية	الموضع	دلالتها	محل الجملة من الإعراب

1. الفتـــح /28.
2. الفتـــح /29.
3. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص222-256.

(10)[1]	﴿فَمَن نَّكَثَ﴾	• استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾	• فاء الجواب	• في محل جواب الشرط جازم
	﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	• فاء الجزاء مقترن بجواب الشرط	• في محل جزم جواب الشرط
(11)[2]	﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾	• استئنافية	• لا محل لها من الإعراب
	﴿فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾	• الفاء استئنافية في جواب شرط مقدم	• في محل نصب مفعول به لأنها مقول قول

رقم الآية	الموضع	دلالتها	محل الجملة من الإعراب
(13)[3]	﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾	الفاء مقترن وجواب شرط مجزوم	جملة في محل جزم جواب الشرط
(15)[4]	﴿فَسَيَقُولُونَ﴾	للجواب	جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب ومقولها محذوف
(16)[5]	﴿فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾	استئنافية	جملة الشرط لا محل لها من الإعراب
(18)[6]	﴿فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾	عطف علم على "رضي"	لا محل لها من الإعراب

1. الفتـــح /10.
2. الفتـــح /11.
3. الفتـــح /13.
4. الفتـــح /15.
5. الفتـــح /16.
6. الفتـــح /18.

	﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ﴾	معطوفة على جملة لا محل لها	لا محل لها من الإعراب
(20)[1]	﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ﴾	معطوفة على استئنافية	لا محل لها من الإعراب
(25)[2]	﴿وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم﴾	فاء سببية	وجملة تصيبكم صلة "أن" لا محل لها من الإعراب
(26)[3]	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾	سببية	عطفت "أنزل" على جعل الذين في محل جرّ
(27)[4]	﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ﴾	استئنافية	لا محل لها من الإعراب

رقم الآية	الموضع	دلالتها	محل الجملة من الإعراب
(27)[5]	﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحًا قَرِيبًا﴾	استئنافية	لا محل لها من الإعراب
(29)[6]	﴿كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ﴾	للتراخي	معطوفة على جملة النعت المجرور لا محل لها من الإعراب
	﴿فَٱسۡتَغۡلَظَ﴾	التراخي	معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب

1. الفتح /20.
2. الفتح /25.
3. الفتح /26.
4. الفتح /27.
5. الفتح /27.
6. الفتح /29.

	﴿فَٱسۡتَوَى﴾	التراخي	معطوفة على الجملة ما قبلها لا محل لها من الإعراب

2-3. معاني بـــــل:

تحمل "بل" عدة معاني في التركيب منها الإضراب والاستدراك وتأتي بمعنى النص أيضا في مواضع أخرى ومن المعاني التي حملتها وظيفيا في السورة وفقا لأربع مواضع حلّت فيها:[1]

رقم الآية	الموضع	دلالتها	محل الجملة من الإعراب
(11)[2]	﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا﴾	حرف استئناف للإضراب	لا محل لها من الإعراب
(12)[3]	﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ﴾	إضراب للاستئناف	لا محل لها من الإعراب
(15)[4]	﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَا﴾	للإضراب	لا محل لها من الإعراب
	﴿بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾	للإضراب	لا محل لها من الإعراب

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص222-256.
2. الفتـــح /27.
3. الفتـــح /29.
4. الفتـــح /29.

3-4.معاني أو:

تفيد "أو" كما أشار المطلب الأول من هذا الفصل معنى "الشك" أو اليقين، أو التخيير، أو الإباحة أو التقسيم، أو الإضراب بالنهي أو النفي، وهذه المعاني تذكر بما تم له التمثيل سابقا، وقد جاءت في موضعين في السورة دالة تحمل معنى وظيفيا من خلال:[1]

رقم الآية	الموضع	دلالتها	محل الجملة من الإعراب
(11)[2]	﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرّٗا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۗ﴾	التخيير	النصب لأنه تمييز
(16)[3]	﴿قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ﴾	التخيير	بين القبال أو الإسلام في محل نصب لأنها معطوفة على خال

غلبت الواو في الجمل المعنية في سورة الفتح بالدراسة في الفصل الثاني بالنسبة عن باقي الحروف لذلك فاختلفت معانيها لوظيفية في إطار المعاني التي حددها، وفصل

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص222-256.
2. الفتـــح /27.
3. الفتـــح /27.

فيها النحاة في الدرس النحوي ونجد من بين هذه المعاني الاستئناف بين جملة وأخرى والحال لتبين صاحبها لذلك سميت بالواو الحالية، وكذا المعية وقد كانت تربط جميع الآيات لذلك جاءت فيها تقريبا في كل المواضع من الآية (1) حتى (29)، كذلك حرف "الفاء" الذي جعل معان أخرى إضافية إلى الاستئناف، كأن يكون رابطا بين جملة الشرط وجوابه سواء أكان جازما أولا، كذلك سمي بفاء الجواب، وغيرها كذلك "أو" وما أفادت في موضعيها في معنى التخيير، ثم "بل" التي جاءت للإضراب بأنواعه والتي تم فيها التفضيل في المبحث الأول من هذا الفصل، وبما أن حرف الواو قد غلب على معظم الحروف حروف العطف فلابد ذلك إلا على تعلق الجمل بعضها ببعض في إطار بما يسمى بعلاقة الوصل التي لا تكون إلا بها[1]، ومن الملاحظ على هذا الحرف أنه يمكن أن يكون في سائر الجمل حتى وإن كانت متصلة لتكون نصّا غير القرآن في حين أن باقي الحروف مثل الفاء مثلا فهي تربط بين جملة الشرط وجوابه فقط، ممّا يجعل دور الواو أكبر وأشمل، وكذلك سائر الحروف الأخرى التي تم بها العطف أيضا، فالفاء تتعلق أيضا جملتين إذا كانت فاء جواب بين الشرط وجوابه والتي قد جاءت في سورة الفتح استئنافية أيضا دالة على بداية تركيب جديد أو جملة جديدة مرتبطة دلالة بما قبلها في حين دلالتها على التراخي في الآية (29) في (فآزرة، فاستغلظ، فاستوى)، وكذا كونها سببية في بعض الجمل، ثم يأتي حرف (أو) والذي جاء في موضعين إلا على التخيير، وحتما بـــ"بل" التي أخذت الإضراب دلالة في أربع مواضع.

والملاحظ ممّا دخلت عليه حروف العطف بصفة عامة.

- تدخل حروف العطف في التركيب لتقوم بعطف الجمل على الجمل أو بعطف المفرد على المفرد.

1. ينظر، حسين طبل، علم المعاني في الموروث البلاغي، ص 182.

- إذا كان المعطوف عليه له محل من الإعراب ويتبع حكم الرفع أو النصب أو الجزم يكون المعطوف تابعا لذلك في الحكم.
- تدخل حروف العطف لتشترك الثاني في التركيب حكما في الأول.

ومن خلال الحروف التي عُنيت دلالة في سورة الفتح والعاملة بالعطف هي:

1. الواو وقد جاءت لمعان منها الاستئناف وتوضيح الحال والمعية وكانت تتموضع بين الجمل في سورة الفتح من الآية (01) إلى (29).
2. الفاء: من حروف العطف كذلك نذكر من خلال ما دخلت عليه كونها ربطت بين جمل الشرط وجوابه، فكانت "فاء الجزاء" وسببيتها في مواضع أخرى أيضا.
3. "أو" من حروف العطف أيضا، وكانت في سورة الفتح دالة على التخيير في الآية (11، 16).
4. والحرف "بل" ذل وظيفيا على الإضراب وكان في الآيات (11)، (12)، (15).

الفصل الثالث:
دراسة حروف نصب الفعل المضارع وأخرى

1.3.حروف النصب والجزم

2.3.عمل حروف أخرى بالتركيب

بعد أن شرع البحث فيما يخص الأسماء من حروف الجر ومعانيها، والتي تخرج عن بنيتها فتعمل فيها بالجر، لذلك سميت بحروف الجر، ويأتي الفصل الثاني فيما هو مشترك بين الاسم والفعل، وهي حروف العطف، ليأتي الفصل الثالث فيما بقي من الوظائف التركيبية وهو الفعل وما يختصّ من الحروف بالدخول عليه، بداية من النّواصب ثمّ الجوازم، وحروف أخرى يُختلف في كونها اسما أو حرفا، مع قسم آخر من الحروف التي تختص بالدخول على الأسماء ولكن تشبه الفعل عمـــلا.

أولا: حروف نصب الفعل المضارع.

وهي أربعة: أَنْ ولَنْ وكي وإذن نحو: أن تقوم ولن تقوم، وكي تقوم، إذن تنصب الفعل إذا اعتمدت من الفعل[1]، نحو: (إذن "تبلغَ اَلْقَصْدَ" جوابا لمن يقول لك سَأُبْلُغْ قُصَارَ جهدِي)[2]، وقد سميت إذن بحرف الجواب لأنها تقع جوابا لما قبلها، وهذا هو ما يقصده ابن جني حين قال عن إذن أنها يجب أن تعتمد فعلا سابقا.

وإذا قرآنا سورة الفتح وتمعّنا في حروفها المعاني نجد أن من الحروف ما اختصّ بأفعالها نصبا منها: "أَنْ" و"لكن" حيث جاءت "أن" في خمس مواضع، وقبل أن تعرف تلك المواضع تُعَرِّجُ عَلَى أحكامها أولا.

"أن" (المفتوحة الهمزة الساكنة النون)[3].

حرف مصري للنّصب والاستقبال يدخل على الفعل المضارع[4]، وتقع ما بعده في الابتداء محلا نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[5][6]، والتقدير "صيامكم خير لكم"، فيقدر بالمصدر على أنه مبتدأ وهو مضاف خيرٌ لكم، واللام حرف جرّ

1. ينظر، ابن جني، اللمع، ص 90.
2. يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 10.
3. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج1، ص 159.
4. ينظر المصدر نفسه، ج1، ص 159.
5. البقـــــرة / 184.
6. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج1، ص 159.

والكاف ضمير متصل مبني على الضّم في محل جرّ والميم علامة للمخاطب الجماعة المذكر.

أما إعراب الفعل أصلا، [تصوموا] فهو فعل مضارع منصوب بـــ"أن" وعلامة نصبه حرف النون لأنه من الأفعال الخمس[1].

2) وتأتي مخففة النون من (أنّ) الثقيلة بعد أفعال اليقين نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾[2][3].

ألا يرجع: وأصلها "أن" الثقيلة المخفّفة بظن[4].

ويأتي ما بعدها مرفوعا بعمل "أن" المخفّفة بمنزلة 'أي' المفسرة.

وتدخل "أن" أيضا على الفعل الماضي، وتجعله في حالة التقدير بالمصدر أيضا، كما تدخل على الأمر وتجعله في حكم الجزم[5]، وتأتي زائدة أيضا نحو: ﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾[6][7]، وبما أنها جاءت في تراكيب آيات سورة الفتح، فقد خصّ بالدخول على الفعل المضارع في أربع مواضع، وموضع خامس جاءت فيه بالفعل مخفّفة، وسيتم إعراب ما اختصت بالدخول عليه في المواضع الأربع قيد الدراسة في حرف النصب "أن".

1) جاءت حرف نصب واستقبال في قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾[8].

---

1. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج1، ص 159.
2. طـــه/ 89.
3. ينظر، يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 21–22.
4. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل للكتاب المرتّل، مج7، ص 140.
5. ينظر، مغني اللبيب،مصدر سابق، ج1، ص 170.
6. العنكبوت / 33.
7. ينظر، يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 22.
8. الفتــح / 15.

وبما أنّ "أن المصدرية قد خصّت بالفعل المضارع نصبا والماضي جزما فهي تأتي مع الفعل بتقدير مصدر يكون إعرابه بحسب وظيفته في الجملة لذلك سميت بحرف المصدر ونسبتها "المصدرية" وأن أول موضع لها كان في الآية السابقة الذكر والتي يكون إعرابها كالآتي:

- يريدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- أنْ: حرف نصب ومصدرية.
- يبدّلوا: فعل مضارع منصوب بـــ"أن" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة بين الجمع والمفرد.
- كلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- اسم الجلالة مضاف إليه للتعظيم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة[1].

وبذلك يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ﴿يُبَدِّلُواْ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ في محل صلة الموصول الحرفي "أنْ" لاَ مَحَلّ لها من الإعراب.

2) وتأتي في الموضع الثاني نحو قوله تعالى ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ﴾[2]. وتكون:

- من: حرف جر.
- بعد: اسم مجرور بـــ"من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- أنْ: حرف مصدري.
- أظفر: فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والكاف ضمير متصل ف محل نصب مفعول به والميم علامة لجمع المذكر السالم المخاطب[3].

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل للكتاب المرتّل، مج11، ص 137.
2. الفتـــح / 24.
3. ينظر ، الإعراب المفصل للكتاب المرتل،مرجع سابق، مج11، ص 147.

- وتكون جملة "أن أظفركم" بتقديره مصدر في محل جر مضاف إليه، وصلة الموصول الحرفي "أظفركم عليهم" لا محل لها من الإعراب[1].

3) وفي الموضع الثالث من السورة في قوله تعالى﴿أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾[2] وهي على النحو الآتي:

- أن: حرف نصب مصدري.

- يبلغ: فعل مضارع منصوب بـــ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وجملة "أن يبلغ" بتقدير مصدر في محل (جر مضاف إلى مفعول لأجله محذوف) [3][4]، وجملة "يبلغ محلها" (صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب[5][6].

وفي موضع آخر في قوله تعاني ﴿أَن تَطَئُوهُمۡ﴾[7].

- أن: حرف نصب مصدري.

- تطؤوهم: فعل مضارع منصوب بـــ"أن" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل فاعل، و"هم" ضمير الغائب "للجماعة" نتصل في محل نصب مفعول به[8].

1. وجملة ﴿أَن تَطَئُوهُمۡ﴾[9] بتقدير مصدر في محل رفع بدل من رجال ونساء في

1. ينظر، أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص682.
2. الفتح / 25.
3. ينظر ، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم،مرجع سابق، ص682.
4. ينظر، المرجع نفسه، ص 682.
5. المرجع نفسه، ص682.
6. ينظر، المرجع نفسه، ص 682.
7. الفتـــح/25.
8. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 149.
9. الفتـــح /25.

2. ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَـٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ﴾[1][2]، وجاءت أن المصرية أيضا مضمرة بعد لام "كي" للتعليل الجارّة للمصدر في الآيات الثانية والرابعة والخامسة والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون، إضافة إلى مواضع أخرى قد أضمرت فيها بالعطف جاءت على التوالي في ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾[3] بإضمار "أن" في ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾[4].

- الواو: عاطفة تشترك في حكم التعليل وتضمر أن بعدها.
- يتم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- عليك: جار "ومجرور"[5].

ومن الآية نفسها في ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾.

- و: عاطفة.
- يهديك: فعل مضارع منصوب بـــ"أَنْ" المضمرة وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- صراطًا: مفعول به ثاني للفعل "هدى" المتعدّي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- مستقيما: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[6].

1. الفتــح / 25.
2. ينظر أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 286.
3. الفتــح /2.
4. الفتــح/ 2.
5. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 122، 123.
6. ينظر، المرجع نفسه، مج11، ص 123.

ومن الآية نفسها في موضع آخر بأخذ الحكم نفسه بالعطف في ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا﴾، فيعرب الفعل المضارع نفسه ويكون اسم الجلالة فاعلا للتعظيم، وما بعده مفعولا مطلقا [نصرًا عزيزًا] وعزيزا نعتا منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجاءت "أن" مضمرة بالعطف في الآية الخامسة من السورة في ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[1][2].

فيعرب الفعل منصوبا [يدخل، يكفر] الأول منها لدخول اللام الجارة للتعليل والثاني منصوبا بالعطف بـــ"أن" المضمرة، والعمل نفسه كان في الآية ﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا﴾[3][4]. ويكون الإعراب نفسه في هذه الآية فالأفعال [تومنوا، وتوقروه وتسبحوه] منصوبة بأن المضمرة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء في توقرون وتسبحوه في محل نصب مفعول به، في حين أن الفعل [تومنوا] "صلة أن" لا محل لها من الإعراب[5]، وفي موضع آخر في الآية ﴿سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡ﴾[6].

فيكون الفعل منصوبا بـــ"أنْ المصرية" بحذف النون من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ،

1. الفتــح / 5.
2. ينظر أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 678، 679.
3. الفتح / 9.
4. ينظر، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 679.
5. ينظر، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 679.
6. الفتــح / 15.

وصلة "أن" المصرية لا محل لها من الإعراب دائما في جميع المواضع وفي موضع آخر، قال تعالى: ﴿وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]، الواو أعرب سابقا.

-لتكون: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب. ومن الآية نفسها ﴿وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَأُخْرَىٰ﴾.

-الواو: أعرب سابقا [للعطف] على لتكون.

-يهدي: فعل مضارع منصوب بـــ"أن" المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به [ضمير المخاطب] والميم لجمع المذكر السالم، والفاعل في التركيب مستتر جوازا تقديره هو[2].

وفي موضع آخر من السورة ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ﴾[3].

الفعل "تصيبكم" منصوب بأن المضمرة بعد الفاء السببية كذلك الفعل الآخر منصوب بـــلام التعليل، وهما جملتان من السورة صلة الحرف المصدري "أن" لا محل لهما من الإعراب[4].

ومن الآيتين الثامن والعشرون والتاســع والعشــرون في ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾[1]، ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾[2]، فاللام حرف جر للتعليل والجملة الفعلية مقدرة بمصدر مجرور، والفعل طبقا منصوب بأن المضمرة بعد اللاّم[3].

---

1. الفتح / 20.
2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 143، 144.
3. الفتـــح/ 25.
4. ينظر، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مصدر سابق، مج11، ص 150.

2) لـــن:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال وأصلها هو "لــم" و"لا" حين اجتمعتا أصبحتا نونا في "لــن"، وميمًا في "لــم"، ومعنى الاستقبال أن تجعل الفعل المضارع دلالَةً مستقبلاً[4]، نحو قوله تعالى ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾[5][6].

وقد جاءت في ثلاث مواضع من سورة الفتح في قوله ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾[7].

- لن: حرف نصب ونفي واستقبال مبني على السكون.

-ينقلب: فعل مضارع منصوب بــ"أن" علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره الرسول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[8].

2) وتأتي في الموضع الثاني من السورة في قوله تعالى ﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا﴾[9].

- لن: حرف نصب ونفي واستقبال.

- تتبعونا: تتبعوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"نا" ضمير متصل "نتكلم" مبني على السكون في محل نصب مفعول به[10].

---

1. الفتـــح / 28.
2. الفتـــح / 29.
3. ينظر أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 683.
4. ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج3، ص 502.
5. آل عمران / 92.
6. يوسف بكوش، حروف المعاني، ص 81.
7. الفتــح/ 12.
8. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 133.
9. الفتــح / 15.
10. ينظر، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مرجع سابق، مج11، ص 136.

3) وجاءت في الموضع الثالث من سورة الفتح في قوله تعالى ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاً ﴾[1].

– لن حرف نصب ونفي واستقبال.

– تجد: فعل مضارع منصوب بـــ"لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

ويكون الجملة في الموضع الأول ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾[3] في محل نصب سدّ مسد مفعولي ﴿وَظَنَنتُمۡ﴾ لأنه فعل متعدي مفعولين وفي الموضع الثاني ﴿لَّن تَتَّبِعُونَا﴾[4] في محل نصب مفعول به لأنه مقول القول للفعل "قل" وفي الموضع الثالث جاءت الجملة ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاً﴾[5] جملة فعلية معطوفة على ما قبلها ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ﴾[6].

ما تقدّم من وصف لحروف النصب يمكن أن نقول أن الحروف الوظيفية التي خصّت بسورة الفتح لنصب الأفعال "أن ولـــن".

– فجاءت [أن] مصدرية وناصبة ظاهرة ومضمرة والظاهر منها في المواضع الآتية محلاّ.

1) في محل نصب مفعول به في ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾[7].

---

1. الفتـــح/ 23.
2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج09، ص 296.
3. الفتـــح / 12.
4. الفتـــح / 15.
5. الفتـــح / 23.
6. الفتـــح / 23.
7. الفتـــح / 15.

2) في محل جار بالإضافة في ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ﴾[1] لأن ما قبلها صلة الموصول.

3) في محل جر مضاف إلى مفعول لأجله محذوف في ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡىَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾[2].

4) في محل رفع بدلٍ "رجال ونساء" في: ﴿وَلَوۡلَا رِجَالٌ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤۡمِنَٰتٌ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـَٔوهُمۡ﴾[3].

5) وجاءت أن مضمرة بعد لام الجر للتعليل، وفيها تفصيل في حروف الجر من الفصل الأول.

ملاحظـــة:

- أَنْ: وما دخلت عليه للنصب يقدران بمصدر يكون حسب موقعه في الجملة، وصلة "أنْ" بمعنى الفعل المنصوب تكون في الجملة "لا محل لها من الإعراب" وجاءت لَنْ في ثلاث مواضع من سورة الفتح في محل:

1. في محل سد مفعولي ظننتم في ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾[4].
2. في محل نصب مفعول "جملة مقول القول" في ﴿لَّن تَتَّبِعُونَا﴾[5].
3. جملة معطوفة على ما قبلها في ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاً﴾[1].

---

1. الفتـــح / 24.
2. الفتـــح / 25.
3. الفتـــح / 25.
4. الفتـــح / 12.
5. الفتـــح / 15.

ملاحظـــة:

طبيعة الجمل التي فقدّرت محلاّ هي جمل فعلية وهذا يظهر جليّا من خلال ما اختصّت به الحروف من عملٍ [في الفعل].

3) "لَـــمْ":

وهو حرف نفي له ثلاثة أقسام:

1. الأول منه: ما كان جازما للفعل.
2. ملحًّا لا عمل له في الفعل المضارع فيكون مرفوعا بعده[2].

وفي موضع آخر هو حذف جزم لنفي الفعل المضارع وجعله فيما مضى من الزمن[3]، وقد اختص بالدخول على الفعل المضارع في أربع مواضع وهي:

رقم الآية	الموضع	محل الجملة الفعلية
13	﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[4]	الجملة فعلية (لَّمْ يُؤْمِنۢ) في محل رفع خبر للمبتدأ "من" [وهي من جملة الشرط]
21	﴿وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا﴾[5]	الجملة الفعلية (لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا) في محل نصب نعت لـــ"أخرى".
25	﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾[6]	والجملة الفعلية (لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ) في محل رفع نعت لـــ"رجال ونساء"

1. الفتـــح / 23.
2. ينظر، المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص266.
3. ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص468.
4. الفتـــح / 13.
5. الفتـــح / 20، 21.
6. الفتـــح / 25.

27	﴿فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ﴾[1]	الجملة الفعلية (لَمۡ تَعۡلَمُواْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وكان الفعل مجزوما بالسكون الظاهرة على آخره في الآية (13)، وحذف النون في المواضع الأخرى (21، 25، 27) إضافة إلى محل الجملة الفعلية التي كانت في حالة الرفع في المبتدأ، والصفة، وفي حالة النصب صفة أيضا، مع مجيئها صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

3) "إِنْ":

من الحروف التي تجزم فعلين متعلقين بالشرط وجوابه، فيكون فعل الشرط مجزوما، وفعل جوابه كذلك[2]، نحو (إِنْ تقسم أُقْسِمْ)[3].

وقد جاءت "إِنْ" في سوة الفتح جازمة في أربع مواضع، وهي على النحو الآتي:

قال تعالى: ﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعًا﴾[4].

- إن: فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم بـــ"أن" [فعل شرط].
- بكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل أراد.
- ضرّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[5].

ومحل الجملة الفعلية ﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا﴾ تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

- والجملة المعطوفة عليها ﴿أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعًا﴾ لا محل لها من الإعراب[6]، وقال تعالى ﴿قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٍ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ

1. الفتـــح / 27.
2. ينظر، ابن جني، اللمع في العربية، ص 94.
3. المصدر نفسه، ص 94.
4. الفتـــــح/ 11.
5. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج11، ص 132.
6. ينظر،أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم،ص689.

يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[1].

فجاءت في هذه في موضعين، الأول منها في جملة الشرط وجوابها ﴿فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾.

- إن: حرف شرط جازم.
- تطيعوا: فعل مضارع مجزوم بـــ"أن" وعلامة جزمه حذف النون في الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل[2]. والجملة الفعلية ﴿فَإِن تُطِيعُواْ﴾ في محل نصب مفعول به مقول القول معطوفة على جملة ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[3].
- ويُؤْتِكُم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة للجمع [مذكر السالم].
- الله: اسم جلالة للتعظيم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أجرًا: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- حســنا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[4].

1. الفتــح / 16.
2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 139.
3. ينظر، أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 681.
4. ينظر، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مرجع سابق، مج11، ص140.

-ومحل الجملة الفعلية بالفاء لا محل لها من الإعراب [جواب شرط جازم][1]. وتأتي إن جازمة أيضا في موضع آخر من الآية في ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

-إنْ: حرف شرط وجزم.

-تتولوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

- يعذبكم: فعل مضارع مجزوم بـــ"أن" وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و"كم" ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة لجمع مذكّر السالم.

- عذابا أليمًا:

- عذاباً مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-أليما: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الفعلية ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا ﴾ معطوفة على ﴿ فَإِن تُطِيعُواْ ﴾ في محل نصب مفعول به [مقول القول].

والجملة الفعلية ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا ﴾ الشرطية لا محل لها من الإعراب وجملة جوابها ﴿يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ لا محل لها من الإعراب[3].

وقال الله تعالى: ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ﴾[4].

1.ينظر،أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 681.

2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 141.

3. ينظر، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم،مصدر سابق، ص 681.

4. الفتــح / 27.

-إنْ: شر وجزم.

- شاء: فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

-الله: اسم الجلالة للتعظيم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-آمنين: حال منصوب وعلامة نصبه الباء لأنه جمع مذكر السالم [مُحَلِّقِين وَمُقَصِّرِينَ] تعربان إعراب آمنين لأنهما معطوفنا عليها بالواو.

-رؤوسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة مذكر السالم[1].

- وجملة ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ لا محل لها من الإعراب وجوابها محذوف [عن جواب الشرط]، والجملة الفعلية كلّها، ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ﴾[2]، لا محل لها من الإعراب لأنها جملة اعتراضية، ومن خلال هذه المواضع يمكن أن نستخلص:

- من الحروف التي عنيت بها الأفعال جزما في سورة الفتح "أن".
- تُصفُ "إن" من الحروف الجازمة لتعليق: فعل الشرط وفعل جواب الشرط.
- حُذِفَت جملة جواب الشرط في تركيب سورة الفتح، والتي كان فعلها ماضيا في محل جزم متضمنا معنى الشرط، فقد جاءت في موضعين ثمّ التفصيل فيها.
- اختصّت "إنْ" بالدخول على الفعل المضارع المجزوم في أربع مواضع، موضعين للشرط وآخرين لجوابه.

1. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 154.
2. ينظر، أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 683.

أدوات أخرى

- **قــد.**
- **إذ وإذا.**
- **لو ولولا.**
- **من ومـــا.**

بعد أن فصّل هذا الفصل في ما يدخل على الفعل المضارع من الأفعال في المطلب الأول ولا تعني أن الفعل الماضي لا يعنى بالدراسة خاصة وأنه هو كذلك

تلحقه بعض الحذف فتضيف إليه معاني جديدة إضافة إلى ما يحمله أخرى يعنى بها هذا المطلب.

- **قــد:**

فهي حرف مختص بالدخول الفعل الماضي والمضارع، بشرط للأول متصرّفا، وللثاني كونه متجردا من حروف النّص أو الجزم وغيره، فإذا اتصلت به مما جعلت كل منهما يحمل دلالة إضافية لما تحمله من معانٍ، ويشير الدرس النحوي إلى هدف المعاني التي تحملها "قد" إلى الفعل بطبيعته في التصرّف ماضيا أو مضارعا إلى خمس معان وهي:

1) **التوقــع:** نحو (قد يخرج زيدٌ)[1] و(قد قامت الصّلاة)[2] والذي يلاحظ من هذين المثالين أنها تدخل على كليهما فتفيد التّوقع.
2) **التقريب:** إلا مع الماضي من الأفعال نحو (قد ركب الأمير)[3] فيفيد معنى منتظرًا[4].
3) **التقليل:** ويرد مع المضارع نحو (قد يفعل زيدٌ كذا)[5] فيرتبط الفعل دلالة بنوعٍ من تقليل من قام بالفعل أو من أسند إليه الفعل[6].
4) **التكبير:** نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[7].

1. المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص256.
2. الكتاب، ج2، ص 307. نقلا عن المصدر نفسه، 256.
3. التسهيل، ص242. نقلا عن المصدر نفسه، ص 257.
4. ينظر، الجني الداني في حروف المعاني نفسه، مصدر سابق، ص 256-257.
5. المصدر نفسه، ص257.
6. ينظر،المصدر نفسه ، ص 258.
7. البقــرة / 144.

5) **التحقيــق:** وترد دلالته مع الفعل المضارع والماضي كذلك في هذا يمكن القول أن كل من الفعلين الماضي والمضارع إذا دخلت عليها قد يفيدان التحقيق، إضافةً إلى التوقّع والتقريب مع الأول، والثاني التوقع والتقليل والتكثير[1].

وبعد أن عرفت معاني الحرف "قــد" المختلفة بين الفعل الماضي والمضارع نجد أنها جاءت في سورة الفتح في مواضع وهي على النحو الآتي:

رقم الآية	الموضع	معــنى الحــرف
18	﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	تحقيق
21	﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ﴾	
23	﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ﴾	
27	﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا﴾	

ومن خلال هذه المواضع يمكن أن نستنتج مايلي:

- "قــد": من الحروف الداخلة على الفعل الماضي والمضارع.
- اختصت قد بالدخول على الماضي من الأفعال في سورة الفتح في أربع مواضع من الآيات (18، 21، 23، 27).
- أفادت قد التحقيق في هذه المواضع لأنها جاءت في الجمل مع الأفعال الماضية المنفية.
- **إذْ**[2] **و إذَا**[3].

1. إذْ:

تأتي "إذ" ظرفية في التركيب دالة على الزمان إلا إذا أضيفت إلى ظرف زمان نحو "يوم إذ" **[**يومئذٍ**]**، وتكون بهذا المقام اسما لأنها يمكن أن تستبدل في هذا التركيب

1. ينظر،المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص 259.
2. من الحروف الثنائية وتأتي أول حرف منها في تصنيف المرادي، المصدر نفسه، ص185–192.
3. من الحروف الثلاثية وتأتي في المرتبة الثالثة بعد "أجل وإذن"، المصدر نفسه، ص 367.

باسم نحو (مجيئك إذ جاء زيدٌ) [1][2]، وغيرها من خصائص الاسمية، وتضاف "إذ" إلى الجملتين بشقيها الاسمية والفعلية، ولا تدخل ولا تضاف إلى الجمل الشرطية، مع عدم استحسان أن يأتي اسم بعدها يليه فعل لعدم التناسب في التركيب[3]، نحو (إذ زيد قام)[4]، فهذا التركيب لا يستصاغ لأنها قد أضيفت إلى اسم بعدها فعل ماض ليكون التركيب أفضل في (إذ زيد يقوم)[5] بمعنى أنها تضاف إلى اسم يأتي بعده فعل مضارع لا ماض.

وتأتي ظرفية لِمَا يستقبل من الزمن بمعنى "إذا" لقوله تعالى ﴿فَسَوْفَ إِذْيَعْلَمُونَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ﴾[6].

- إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل يعملون وهو مضاف والأغلال مضاف إليه مرفوع محلا على أنه مبتدأ.
- في: حرف جر.
- أعناقهم: اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جره الكسرة، وهم ضمير متصل مبني على الضم في محل خبر بالإضافة، ومحل جملة ﴿ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ﴾[7] في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد "إذ"[8].

والثالث من أوجه "إذ" أن تأتي للتعليل نحو قوله تعالى ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾[1].

---

1. المصدر نفسه، ص 186.
2. ينظر المصدر نفسه، ص 186.
3. ينظر المصدر نفسه، ص 187.
4. المصدر نفسه، ص187.
5. المصدر نفسه، ص187.
6. غـــافر /70.
7. غافر / 80.
8. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج10، ص 295.

- الواو استئنافية.
- ينفعكم: فعل مضارع منصوب بـــ"لن" وعلامة نصبه الفتحة، و"كم" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والميم علامة لجمع مذكر السالم
- اليوم: ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بالفعل "ينفعكم".
- إذ: حرف للتعليل لا محل له من الإعراب، وإذا كانت اسما تعرب بدلا من اليوم[2].

والرابع من أوجهها أن تأتي للمفاجأة ولا تكون كذلك إلا بعد "بينا" و"بينما"[3]، والخامس شرطيتها فيجزم الفعل بها إلا إذا كانت مقترنة بـــ"ما"[4]، وتعرب في الموضوع الأول: حرف مفاجأة مبني على السكون الظاهرة على آخره، لا محل له من الإعراب، وفي الموضع الثاني: حرف تعليل مبني على السكون لا محل له من الإعراب[5]، وزائدة في موضع آخر وهو رأي ضعيف لم يأخذ النحاة به على الأغلب، وكذلك تأتي بمعنى "قد" في التركيب لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾[6][7].

2. إِذا:

يكون اسما وحرفا في مواضع ويأتي هذا الحرف اسما دالا على:

1) الظرفية: بمعنى أن يكون ظرفا لما يستقبل من الزمن متضمنة معنى الشرط، ولها جملة جواب الشرط أيضا دالة على الاستقبال، ولا يجزم بها الفعل إذا تضمّنت

---

1. الزخرف / 39.
2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح،الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، مرجع سابق، مج10، ص 452.
3. ينظر، المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص189.
4. ينظر المصدر نفسه، ص 190.
5. ينظر، يوسف بكوش، حروف المعاني، ص7، 8.
6. البقرة / 30.
7. ينظر ، الجني الداني في حروف المعاني، مصدر سابق،ص191، 192.

معنى الشرط. للتفريق بينهما وبين "إن" الشرطية ومن أحكامها أن لا يليها إلا فعل ظاهر أو مقدّر نحو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[1]، ويأتي بعدها اسما مرفوعا مبتدأ، والخبر يكون فعلا [أي جملة].

– وتأتي "إذا" فجائية في جملة جواب شرط "إذا" الشرطية مقترنة بالفاء، وإذا جاء جواب إذا الشرطية بـــ"إذا" الفجائية منفيا بـــ"ما" تكون الجملة التي تلي ما النافية غير عاملة في ما قبلها.

2) وتكون ظرفا لما يستقبل من الزمن مجردة مت معنى الشرط، وفعلها مستقبلا دلالة وماضيا صياغة.

3) وتكون ظرفا لما مضى من الزمن واقعة موقع "إذ"[2].

وتخرج عن الظرفية فتكون اسما مجرورا بـــ"حتى" أو تأتي "حتى" في الصدارة ابتدائية ماهيتها [عن إذا] في محل نصب حسب موقعها في الجملة، وتأتي إذا ابتدائية وما بعدها [عن "إذا"] في محل نصبٍ حسب موقعها في الجملة.

وتأتي "إذا" مرفوعة على الابتداء [فتكون مبتدأ] ومنصوبة [مفعولا به]. والثاني منها يأتي حرفا ودالة على:

1. الفجائية ولا يليها إلا جملة اسمية، ولا جواب لها وتأتي بمعنى الحال لا محل لها إعرابا.

2. إذا كانت فجائية بمقام جواب شرط يجب أن تليها جملة اسمية غير طلبية وغير منفية ولا يدخل عليها الحرف المشبه "إن" فتكون نائبة عن الفاء ولا تقدر قبلها، في حين أن الشرطية منها تأتي الجملة الفعلية شرطية تحتاج إلى جوابها بدلالة الاستقبال ومحلها الجرّ بالإضافة[3].

---

1. النّـــصر / 01.
2. ينظر، الجني الداني في حروف المعاني، مصدر سابق، ص 367– 369.
3. ينظر، المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص 371– 375.

وقد جاءت كل من "إذ و إذا" في سورة الفتح في ثلاث مواضع، الأولى منهما في موضعين من الآيتين (18، 26) والثانية في موضع واحد من الآية (15).

1) مواضع "إذ" ومعانيها الوظيفية في سورة الفتح:

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾[1].

– إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب "حين" متعلق بالفعل "رضي".

– يبايعونك: يبايعون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، ومحل الجملة "يبايعونك تحت الشجرة" في محل جرّ بالإضافة[2].

وفي قوله تعالى من ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ﴾[3].

– إذ: ظرف لما مضى من الزمن مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب.

– جعل: فعل ماضي مبني على الفتح و"الذين" اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، و"كفروا" صلتها لا محل لها من الإعراب وجملة "في قلوبهم الحمية" جار ومجرور وهو مضاف و"هم" ضمير متصل مبني مفعول به، و"الحمية" مفعول به منصوب[4]، وجملة ﴿جَعَلَ ٱلَّذِينَ﴾ في محل جرّ بالإضافة [مضاف إليه] والجملة الفعلية ﴿كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ حَمِيَّةَ الجاهلية﴾ صلة الموصول كاملة لا محل لها من الإعراب[5].

---

1. الفتـــح / 18.
2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج11، ص 142.
3. الفتـــح / 26.
4. ينظر، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مرجع سابق، مج11، ص142.
5. ينظر، أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، ص 682.

2) مواضع "إذ" الوظيفي في سورة الفتح:

في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡ﴾[1].

- إذ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.
- انطلقتم: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالضمير "تم" المتحرك في محل رفع فاعل، والميم لجمع مذكر السالم ومحل الجملة ﴿إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ﴾ جملة فعلية في محل جر مضاف إليه، وبما أنه تم إعراب هذه المواضع يمكن أن نقول:

- جاءت كل من "إذ وإذا" في ثلاث مواضع من سورة الفتح.
- تضمنت إذ معنى الظرفية لما مضى من الزمن.
- تضمنت إذا معنى الظرفية لما يستقبل من الزمن بعدها فعل ماضي متضمنة معنى الشرط جواب شرطها محذوف.

ملاحظـــة 03:

كل من "إذ" و"إذا" جاءتا اسمين في سورة الفتح، لذلك لم تحملا معنى المفاجأة ولا التعليل.

لو – لولا:

1. "لـــو":

لو في التركيب تأتي في أربع حالات وهي:

1) أن تكون امتناع لامتناع إذا كانت في دخولها على جملتين ليستا منفيتين، وتكون حرف وجوب لوجوب إذا كانت كذلك، كما تكون حرف امتناع لوجوب إذا

1. الفتـــح/15.

كانتا إحداهما موجبة والأخرى منفية، وتكون حرف وجوب لامتناع إذا كانت الجملة الأولى منفية والأخرى مثبتة.

2) أن تكون حرف شرط بمنزلة "أن"، لكن بدون الفعل في فعلها جزما، وتكون جملة محذوفة غالبا.

3) أن تكون "تمنيا" بمنزلة "ليت" معنى دون العمل وتكون الجملة الثانية مقترنة بالفاء.

4) أن تكون بمنزلة "رب" معنى تفيد معنى التعليل[1].

2. "لــولا":

1) تأتي في الكلام تحضيضا ويجوز دخولها على الفعل الماضي والمضارع دلالة لتفيد فيه التوبيخ.

2) وتأتي أيضا حرف امتناع لوجوب إذا الجملتين مثبتتين، وإن كانت منفيتين تكون حرف وجوب لامتناع وإن كانتا إحداهما مثبتة والأخرى منفية تكون "حرف وجوب لوجوب"، والعكس "امتناع لامتناع"[2].

وقد جاءت كل من "لو" و"لولا" في سورة كالآتي:

رقم الآية	الموضع	محل الجملة من الإعراب
22	﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾[3]	• الجملة الفعلية ﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ﴾ في محل جملة الشرط لا محل لها من الإعراب وكذلك هي جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب أيضا. • الجملة الفعلية ﴿لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾ في محل وجواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
25	﴿لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ﴾	• الجملة الفعلية ﴿لَوۡ تَزَيَّلُواْ﴾ جملة الشرط استئنافية لا

1. ينظر، المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 289–292.
2. ينظر، المصدر نفسه، ص 292–297.
3. الفتــح / 22.

		محل لها من الإعراب. • الجملة الفعلية ﴿لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ﴾ جملة جواب غير جازم لا محل لها من الإعراب.
	﴿وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ﴾[1]	• والجملة الاسمية كلها: معطوفة على جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب جواب شرطها محذوف.

موضعين منها لــ"لو" حرف الشرط غير الجازم، والموضع الثالث لــ"لولا" وتعرب كل منها على النحو الآتي:

– لو: حرف شرط غير جازم، ولولا حرف شرط غير جازم كذلك، وما بعدها مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة في حين أن خبره مقدّر محذوف تقديره "وجود"[2].

"مــن و مــا":

1. "مــن":

"من" في التركيب تأتي على أربعة حالات وهي:

1) شرطيــة:

نحو: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[3][4].

وتعرب على النحو الأتي:

– من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

– يعمل: فعل مضارع مجزوم بــ"من" وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

– سوءًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

– يُجزَ[5]: فعل جواب الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف العلة.

---

1. الفتــح / 25.

2. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 148–149.

3. البقــرة / 123.

4. ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج4، ص 195.

5. (يُجزَ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، ينظر محي الدين الدرويش،إعراب القرآن، ج2، 113. وفــي موضع آخر (يُجَزْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، الإعراب المفصّل لكتــاب الله المرتــل، مرجع سابق مج2، ص387.

- به: الباء حرف جرّ والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور[1].

2) استفهامية: نحو ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾[2][3]. وتكون إعرابا على النحو الآتي:

- من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- بعث: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- من حرف جرّ.
- مرقدنا: اسم مجرور "من" وهو مضاف والنون ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ اسم بالإضافة[4].
- موصولة: نحو ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾[5][6].

وتعرب من في هذه الآية:

- من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- في السماوات: في: حرف جرّ، السماوات اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وصلة الموصول (في السماوات) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- و: حرف عطف (من في الأرض) جملة معطوفة على "من في السماوات" تعرب إعرابها.

4) وتأتي نكرة موصوفة، لذلك تدخل عليها رب في التركيب، وحروف الجر نحو (مرَرْتُ بمن يعجبكَ)[7][8].

---

1. ينظر،بهجت عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج2، ص 313.
2. يــس / 52.
3. ينظر،ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، مرجع سابق، ج4، ص 195.
4. ينظر، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،مرجع سابق، مج9، ص463.
5. الحــج / 18.
6. ،ينظر، مغني اللبيب، مصدر سابق ،ج4، ص 199.
7. المصدر نفسه، ج4، ص 199.
8. ينظر ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،مرجع سابق، مج7، ص 294، 295.

وإذا نظرنا أيضا إلى هذا الفتح لوجدنا مواضع من آياتها، جاءت في كل من الآيات (10، 11، 13، 17، 25)، بحيث كانت "مَنْ" في كل من الآيات (10، 13، 17) شرطية واستفهامية في (11) و موصولة في كل من الآيات (14، 25) وهي على النحو الآتي:

رقم الآية	الموضع	محل الجملة من الإعراب
10[1]	﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾	• جملة الشرط ﴿فَمَن نَّكَثَ﴾ معطوفة لا محل لها من الإعراب [على (إن الذين)]. • جملة جواب الشرط ﴿إِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ في محل جزم فعل الشرط.
	﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾	• ﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا﴾ جملة الشرط معطوفة على ﴿فَمَن نَّكَثَ﴾ لا محل لها من الإعراب. • ﴿فَسَيُؤۡتِيه أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ جملة جواب الشرط في محل جزم.
13[2]	﴿وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾	• ﴿وَمَنۡ لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ جملة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب. • ﴿فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾ وهي في محل جزم فعل جواب الشرط.
17[3]	﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾	• ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ جملة الشرط استئنافية لا لها من الإعراب. • ﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ جملة جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

1. الفتــح / 10.
2. الفتــح / 13.
3. الفتــح / 17.

	﴿وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	• جملة الشرط ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾ معطوفة على ﴿وَمَن يُطِعِ﴾ لا محل لها من الإعراب. • ﴿يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

ومن خلال الإعراب المحلي لـــ"من" الشرطية وما دخلت عليه يمكن أن نستنتج:

- جاءت "من" في هذه المواضع في محل مبتدأ وخبرها جملة فعلية على التوالي: ﴿فَمَن نَّكَثَ﴾،﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنْ﴾، ﴿وَمَن يُطِعِ﴾، ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾.
- محل الجملة المتكونة من الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب.

2) استئنافية في:

رقم الآية	الموضع	محل الجملة من الإعراب
11[1]	﴿فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾	• محل الجملة ﴿فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ في محل نصب مفعول به لأنها مقول قول.

وفي هذه الآية أيضا جاء خبر "من" الاستفهامية جملة فعلية ﴿فَمَن يَمْلِكُ﴾ إضافة إلى كونها اسم موصولا في باقي المواضع على النحو الآتي:

رقم الآية	الموضع	محل الجملة من الإعراب
14[2]	﴿ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾	• جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. • ﴿يَشَآءُ﴾جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
	﴿ۚ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾	• جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. • ﴿يَشَآءُ﴾جملة صلة الموصول لا محل لها من

1. الفتـــح /11.
2. الفتـــح /14.

		الإعراب.
25[1]	﴿لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾	• جملة ﴿مَنۡ يَشَآءُ﴾ لا محل لها من الإعراب. • ﴿يَشَآءُ﴾جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومن خلال الإعراب المحلي نستنتج أن:

- الاسم الموصول "من" جاءت في المواضع التي تم التعرف عليها من خلال الإعراب المحلي قد جاءت في محل نصب مفعول به.
- جاءت صلة الموصول جملة فعلية (يشاء) في الآية(14) (يشاء) من الآية نفسها في موضع آخر، و(يشاء) في الآية (25) من سورة الفتح.

2) "مـــا"

تأتي على وجهين في التركيب اسمية وحرفية. فأما الاسمية منها:

1. أن تكون موصولة نحو قوله تعالى ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ﴾[2][3]،

وتعرب اسما موصولا على النحو الآتي:

- ما: اسم موصول بمعنى على السكون في محل رفع مبتدأ.
- عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره بالإضافة والميم علامة لجمع مذكر السالم و﴿عِندَكُم﴾ متعلق بجملة الصّلة المحذوفة والمقدّرة [مستترا، أو موجودا][4].

ويشير المرادي في الجني الداني إلى "ما" قبل ما أشار إليه ابن هشام في:

1. الفتـــح /25.
2. النحـــل / 96.
3. ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج4، ص7.
4. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل كتاب الله المرتّل، مج6، ص 205.

أنها تأتي اسمية على ثلاث أوجه: موصولة كما تم شرحها، وشرطية نحو ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾[1][2] وتعرب:

- ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ننسخ.
- ننسخ: فعل مضارع مجزوم [لأنه فعل الشرط] بالسكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن".
- أو: حرف عطف.
- نُنسِها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن" و"ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- نأتِ: فعل مضارع [جواب الشرط] مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن".

وتأتي استفهامية نحو ﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[3][4] وإعرابها يكون على النّحو الآتي:

- و: حرف عــطف.
- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- تلك: اسم إشارة مبهم مبني على الفتح في محل رفع خبر[5].

وتكون "ما" حرفية في ثلاث أقسام منها، وهي:

---

1. البقرة /106.
2. ينظر،المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص 336.
3. طــه /17.
4. ينظر ، الجني الداني في حروف المعاني،مصدر سابق، ص 336.
5. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، مج7، ص 84.

1. نافية: ومنها العاملة وغير العاملة، فأما الأولى منها فترفع المبتدأ وينص الخبر، فتعمل في المبتدأ والخبر، في حين أنها على الفعل لتصبح غير عاملة مع دلالتها على النفي.

2. مصدرية: تقدر في عملها هذا بمصدر نائب عن ظرف الزّمان.

3. زائدة: تأتي للتوكيد يمكن أن تدخل في التركيب كما يمكن حذفها نحو ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[1][2]، وتعرب على النحو:

- إنّ: حرف مشبه بالفعل مكفوف.
- مـــا: كافة.
- الله: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة على آخره.
- إله: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- واحد: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[3].

أما إذا نظرنا إلى سورة الفتح فنجد أن "ما" قد جاءت في تراكيب جملها في عشر مواضع على وجهين:

1. **موصولة:** بمعنى أنها جاءت اسمية ثمانية مواضع.
2. **كـــافة:** بمعنى أنها جاءت حرفية موضعين.

فأما الموصولة منها فهي على النحو الآتي:

رقم الآية	الموضع	محل الجملة من الإعراب
02[4]	﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا	• "ما" [اسم موصول] مبني على السكون في محل نصب مفعول به. • جملة [تَقَدَّم مِن ذَنۢبِكَ] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

1. النســـاء / 171.
2. ينظر، المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص 232.
3. ينظر، بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج2، ص 442.
4. الفتـــح /02.

	﴿تَأَخَّرَ﴾	• ما: في الموضع الثاني اسم [موصول] مبني على السكون في محل نصب مفعول به. • صلة الموصول﴿تَأَخَّرَ﴾ جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
11[1]	﴿يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ﴾	• "ما" اسم [موصول] مبني على السكون مفعول به منصوب. • جملة «ليس كائنا في قلوبهم» صلتها لا محل لها من الإعراب.
	﴿بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا﴾	• "ما" [اسم موصول] مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بـــ"الباء". • جملة (تعملون خبيرا) جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
16[2]	﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ﴾	• "ما" [اسم موصول] في محل جر اسم مجرور [مبني على السكون] ﴿تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ﴾ جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
18[3]	﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ﴾	• "ما" [اسم موصول] في محل نصب مفعول به. • وجملة ﴿فِي قُلُوبِهِمۡ﴾ متعلقان بمحذوف من صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
24[4]	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾	• "ما" [اسم موصول] في محل جر اسم مجرور [بالباء]. • جملة ﴿تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
27[5]	﴿فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ﴾	• "ما" [اسم موصول] مبني على السكون في محل نصب مفعول به. • ﴿لَمۡ تَعۡلَمُواْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

1. الفتـــح /11.
2. الفتـــح /16.
3. الفتـــح /18.
4. الفتـــح /24.
5. الفتـــح /27.

- **ملاحظة:** صلة الموصول في كل من الآيات (2، 11، 16، 24، 27) جملة فعلية [لا محل لها من الإعراب].

كما جاءت "ما" كافة لفعل "إن" حرفية في موضعين من الآية (10) [1]: ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وفي موضع آخر من الآية في: ﴿فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[2] فتعرب في التركيب كافة وما بعدها حسب موقعه في الجملة.

ومن خلال ما تقدّم من وصف للوظائف النحوية لهذه الحروف في هذا الفصل بداية من حروف النص* للفعل المضارع، وهي "أن ولن"، وقد جاءت في [عن "أن"] في أربعة مواضع على النحو الآتي:

- خصّت "أنْ" بالدخول على الفعل المضارع في ﴿أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ ومحل الجملة ﴿أَن يُبَدِّلُواْ﴾ نصب مفعول به، وصلتها ﴿يُبَدِّلُواْ﴾ [صلة الموصول الحرفي] لا محل لها من الإعراب.
- كما جاءت في موضع آخر ﴿بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ﴾ غير عاملة في الفعل بالنصب لأنها دخلت الفعل الماضي، ولكن جملة ﴿أَنْ أَظْفَرَكُمْ﴾ بتقدير مصدر في محل جرّ بالإضافة [أي مضاف إليه].
- إضافة إلى مجيئها في موضع ثالث عاملة في الفعل الذي بعدها لصيغته في المضارع في ﴿أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾، وجملة ﴿أَن يَبْلُغَ﴾ مقدرة بمصدر في محل جرّ مضاف إلى مفعول لأجله محذوف ودائما صلة الموصول الحرفي (يبلغ) لا محل لها من الإعراب.

1. الفتــح /10.
2. الفتــح /10.

●كذلك جاءت في الموضع الرابع من سورة الفتح في ﴿أَن تَطَئُوهُمۡ﴾ جملة مصدرية في محل رفع بدل من نساء ورجال في ﴿وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَئُوهُمۡ﴾.

●وقد جاءت "أنْ" أيضا مضمرة في عدة مواضع فاختصت بالدخول على الفعل المضارع محذوفة بعد لام كي [للتعليل].

ولم تختص أن فقط بنصب الفعل بل يوجد في تراكيب سورة الفتح غيرها، والمقصود بذلك "لـــن" وقد جاء في سورة الفتح في ثلاث مواضع عاملة في الفعل المضارع وخصّت في ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ وكان محل هذه الجملة النص لأنها في محل نصب مفعول به.

●وجاءت جملة "لن" وما دخلت عليه في ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ﴾ في محل جر بالإضافة.

●وفي الموضع الثالث: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾ حيث جاءت في محل [عن الجملة] جرّ مضاف إلى مفعول لأجله.

كما جاء الحرف "لـــم" من الجوازم في أربع مواضع في ﴿وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ وفي ﴿وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾، وفي موضع آخر ﴿وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ﴾ ومحل كل منها:

●جاءت الجملة ﴿لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ الفعلية في محل رفع مبتدأ.

●في الموضع الثاني: جاءت في محل نصب نعت في ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾.

●إضافة إلى محل الجملة ﴿لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ﴾ في محل رفع نعت.

•كذلك جاءت في الجملة الفعلية ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ﴾ صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

ومن الحرف الجازم للفعل الواحد إلى ما يجزم فعلين وهي على النحو الآتي:

•في جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب مثلها الموضع ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾.

•ومحل الجملة في ﴿فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾ منها الشرطية ﴿إِن تُطِيعُواْ﴾ في محل نصب مفعول به، في حين أن جملة جواب الشرط ﴿يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾ لا محل لها من الإعراب [جواب الشرط].

•وتأتي في موضع آخر من السورة في جملة الشرط وجوابها من الموضع ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

فكانت جملة الشرط ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ كَمَا تَوَلَّيْتُم ﴾ لا محل لها من الإعراب كذلك وجملة جوابها.

أما المطلب الثاني من الفصل فقد جاء فيه مجموعة من الحروف غير العاملة بداية فيما يختص بالفعل الماضي، وذلك بدخول "قد" عليه، وكان لها في السورة أربع مواضع مفيدة التحقيق، ثم جاء بعدها كل من الحروف "إذ وإذا" في ثلاث مواضع من سورة الفتح، فتضمنت "إذ" معنى الظرفية لما مضى من الزمن، و"إذا" لما يستقبل من الزمن متضمنة معنى الشرط وجوابها محذوف، وكونها إذ وإذا اسمين في السورة لم يحملا من التعليل والمفاجأة، ومن الحروف أيضا "لو ولولا" وقد جاءتا في ثلاث مواضع من السورة، وكانتا تحملان معنى الشرط غير الجازم في دخولها على التركيب، ثم "منْ ومَا"، فـــأما "من" فقد جاءت اسمية متضمنة معنى الشرط في كل من الآيات(10، 13، 17)، واستفهامية في الآية(11) وموصولة في كل من الآيات (14، 25). إضافة إلى "ما" التي خصّت في الآية بوجهيها النحويين الاسمي والحرفي، فجاءت

موصولة في ثمانية مواضع، وموضعين آخرين جاءت فيها كافة تلحق بـــ"أن" المشبهة بالفعل عملا.

خـــاتمة:

ومن خلال ما تقدم من فصول يمكن القول :

يعد حرف المعنى من أهـم أقسـام الكلـم، التـي تسـاهم فـي بنـاء دلالـة التركيب(الجملة)، حيث عولج هذا الموضوع في إطار سورة الفـتح مسـتلزما ثـلاث فصول ،عني فيه الفصل الأول بحروف الجر العاملة بالاسم اختصاصا، والذي تضمن ثلاث مطالب حملت معاني حروف الجر بين النحاة وما حملته من معان وظيفية وكان من أهم ما توصل إليه هذا الفصل:

- تختص حروف الجر عملا في التركيب بالاسم سواء أكان ظاهرا أو مضمرا أو ما ينوب عنه.
- لا تتوقف حروف الجر بالعمل "بالخفض" في الأسماء بل يتعـدّى عملهـا إلـى تعلّقها بالتركيب بالفعل أو ما يشبهه.
- لا تتوقف حروف الجر بالعمل "بالحفض" في الأسماء بل بتعـدّى عملهـا إلـى وجود معاني أخرى متعلقة بالذي تعلقت به في التركيب.
- جملة المعاني التي أجاز فيها النحاة وفصّلوا فيها بالنسبة لكل حرف تجعله بـين عملين بالنسبة للبحث في إطار المعنى الذي يفصّله من التركيب بين عليه الحكم بنوعيه النحوي والفقهي، الأول بالنسبة لنظام اللغة والثاني لمجال المدونة وهـي "سورة الفتح".

وجملة الحروف التي خصّت بالدراسة في هذا الفصـل هـي حـروف الجـر، وبالتحديد بعض منها كالباء، واللام، وعن، وفي، ومن، وإلى، وعلى علـى التركيـب حيث كانت البداية مع الباء، والتي خُصّت في السورة بثمانية عشـر موضـعا حاملـة بعضا من المعاني التي فصّل فيها الفصل من المطلب الأول "كالاستعانة والتوكيد مـن خلال ما تعلّق به فـي الآيـات (1، 6، 9، 10، 11، 21، 24]موضـعين]، 25، 26

[موضـــعين]، 27، 28 [موضـــعين]، 29)، كمـــا جـــاءت الـــلام فـــي المواضـــع (1،2،4،5،6،7،9،11 [ثـــلاث مواضـــع]، 13، 14[موضـــعين]، 15، 16، 18، 20[موضعين]، 22، 23، 25[موضعين]، 28، 29، فما كانت بهذه المواضع من هـــذه الأرقام وهي نهايات الآيات من سورة الفتح سوى أن تؤدي اللام فيها جملة معـــاني لا تخرج عن ما قاله النحاة أيضا معنى الاستحقاق، والتعليل، والتمليك، والتبليغ، والتوكيد، والقسم في مواضع منها، إضافة إلى مجيء الحرف "عن" متعلقا بالفعل في التركيب في مواضع أيضا من الآيات (18، 20، 24، 25)، وما حمله الحرف "فـــي" مـــن معـــاني ظرفية التي وصلت إلى ثمانية مواضع، وموضع تاسع جاء فيه متعلّقا بالفعل في الآيات (4،5،11،12،18،25،26،29)، كذلك إلى معاني انتهاء الغاية وابتدائها مع الحـــرفين "من وإلـــى" حيـــث مثـــلت الآيات (2،5،11[موضعين]،15،16،17،23،24،25،27، 29[ثلاث مواضع]) تركيبا وظيفيا للأول [من] لتفيد البعضية والظرفية، فـــي حـــين أن "إلى" جاءت في أحد المواضع لتفيد انتهاء الغاية المكانية. وانتهاءً بـــ"على" في الحروف المدروسة لعمل الجرّ والتي جاءت في (2،6 [موضـــعين]، 10[موضـــعين]، 17، 18، 21[موضعين]، 24، 26، 28، 29[موضعين]) لتفيد إحدى المعاني وهو الاستعلاء.

وتعدت طبيعة الموضوع إلى إلى فصل ثان يتضمن نوعا ثانيا مـــن الحـــروف وهي حروف العطف المشتركة بين السم والفعل وكانت من نتائجه:

- تدخل حروف العطف في التركيب لتقوم بعطف الجمل على الجمل أو بعطـــف المفرد على المفرد.
- إذا كان المعطوف عليه له محل من الإعراب ويتبع حكم الرفع أو النصـــب أو الجزم يكون المعطوف تابعا لذلك في الحكم.
- تدخل حروف العطف لتشترك الثاني في التركيب حكما في الأول.

ومن خلال الحروف التي عُنيت دلالة في سورة الفتح والعاملة بالعطف هي:

1. الواو وقد جاءت لمعان منها الاستئناف وتوضيح الحال والمعية وكانت تتموضع بين الجمل في سورة الفتح من الآية (01) إلى (29).
2. الفاء: من حروف العطف كذلك نذكر من خلال ما دخلت عليه كونها ربطت بين جمل الشرط وجوابه، فكانت "فاء الجزاء" وسببيتها في مواضع أخرى أيضا.
3. "أو" من حروف العطف أيضا، وكانت في سورة الفتح دالة على التخييـــر فـــي الآية (11، 16).
4. والحرف "بل" ذل وظيفيا على الإضراب وكان في الآيات (11)، (12)، (15).

بالإضافة الى الفصل الثالث والذي عُني بدراسة حروف النصب والجزم للفعـــل المضارع ،مع جملة حروف أخرى غير عاملة وقد توصل إلى:

- "قـــد": من الحروف الداخلة على الفعل الماضي والمضارع.
- اختصت قد بالدخول على الماضي من الأفعال في سورة الفتح في أربع مواضع من الآيات (18، 21، 23، 27).
- أفادت قد التحقيق في هذه المواضع لأنها جاءت في الجمل مع الأفعال الماضـــية المنفية.
- جاءت كل من "إذ وإذا" في ثلاث مواضع من سورة الفتح.
- تضمنت إذ معنى الظرفية لما مضى من الزمن.
- تضمنت إذا معنى الظرفية لما يستقبل من الزمن بعدها فعل ماضـــي متضـــمنة معنى الشرط جواب شرطها محذوف
- الاسم الموصول "من" جاءت في المواضع التي تم التعرف عليهـــا مـــن خـــلال الإعراب المحلي قد جاءت في محل نصب مفعول به.
- جاءت صلة الموصول جملة فعلية (يشاء) في الآية(14) (يشاء) من الآية نفسها في موضع آخر، و(يشاء) في الآية (25) من سورة الفتح.

- صلة الموصول في كل من الآيات (2، 11، 16، 24، 27) جملة فعلية [لا محـــل لها من الإعراب].

كما جاءت "ما" كافة لفعل "إن" حرفية في موضـــعين مـــن الآيـــة (10): ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وفي موضع آخر من الآية في: ﴿فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ فتعـــرب في التركيب كافة وما بعدها حسب موقعه في الجملة.

ومن خلال ما توصل إليه البحث ،لا يمكن التوصل إلى أي معنى إلاَ من خـــلال الظروف المحيطة به في التركيب،إضافة إلى ما يحمله من مقاصد يعنيهـــا المســـتعمل للغة،فيكون حرف المعنى مطواعا لحمل ما يحمّل به، لذلك عدَ حـــرف المعنـــى مـــن مباحث التداولية علم الاستعمال ،فكيف نظر التداوليون إلى هذه الوحدة في إطـــار مـــا يسمى بلسانيات النص ؟،وكيف تمت معالجتها إذا كانت في سياق غير عادي ومقـــدس وهو القرآن الكريم؟

سورة الفتح:

إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴿١﴾ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ
عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ
ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٤﴾ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ
دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا
﴿٨﴾ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ
وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ
ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ
فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا
تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ
ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمُۢا بُورٗا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ
إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا
كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا
﴿١٥﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ
يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ
حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ
مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ
أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ
تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ
وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ
مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ
وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى

رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذۡ جَعَلَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ
ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن
دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى
ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ
رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم
مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ
فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾

صدق الله العظيم

المميز في هذه السورة أنها خصت بوجود جميع حروف المباني والتي اجتمعت في آية من آياتها، وهي الآية(6)، حيث عُدت هذه الميزة من أهم الأسباب التي تجعل أي باحث، يبحث عن ما تتضمنه حروف المعاني من دلالات يحويها نص نظام اللغة ،كذلك روى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت عليه: أنها أحب إليه من الدنيا.

فهـــرس الآيـــات.

الفاتحة (07): ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾.

البقرة (30): ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

البقرة (48): ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾.

البقرة (54): ﴿إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾.

البقرة (102): ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَ ﴾.

البقرة (116): ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

البقرة (177): ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾.

البقرة (179): ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾.

البقرة (185): ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾.

البقرة (220): ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِ﴾.

آل عمران (12): ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾.

آل عمران (43): ﴿وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾.

آل عمران (75): ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾.

آل عمران (123): ﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ ﴾.

آل عمران (159): ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾.

آل عمران (179): ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ ﴾.

النساء (46): ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾

المائدة (06): ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾.

المائدة (19): ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ﴾.

الأنعام (03): ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

الأعراف (38): ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ﴾.

الأعراف (105): ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾.

الأعراف (154): ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ﴾.

الأعراف (155): ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾.

التوبـــة (38): ﴿أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ﴾.

التوبـــة (114): ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ﴾.

يـــونس (27): ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا﴾.

هـــود (41): ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾.

هـــود (48): ﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾.

يـــوسف (32): ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ﴾.

يـــوسف (33): ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾.

الـــرعد (43): ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا ﴾.

إبراهيم (09): ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾.

النحـــل (78): ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا﴾.

الإسراء (01): ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾.

الإسراء (07): ﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا ﴾.

الكهـــف (107): ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ﴾.

طـــه (10): ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴾.

طـــه (71): ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾.

طـــه (89): ﴿أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا ﴾.

الأنبياء (26): ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴾

الأنبياء (47): ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾

الحج (11): ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾.

الحج (63): ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۖ ﴾.

المؤمنون (70): ﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾.

الفرقان (59): ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾.

القصص (08): ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾.

القصص (15): ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾.

العنكبوت (33): ﴿أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾.

الروم (1-4): ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ﴾.

سبـــأ (01):﴿قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

فـــاطر (03): ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾.

يـــس (02): ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾.

الزمـــر (73): ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾.

غـــافر (70): ﴿ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ﴾.

الشورى (25): ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.

الزخرف (39): ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾.

الزخرف (74): ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ﴾.

محمـــد (38): ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾.

النـــجم (03): ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾.

الحشـــر (12): ﴿لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ﴾.

الجمعـــة (08): ﴿إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ﴾.

المعارج (01): ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ﴾.

الإنسان (06): ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾.

المطففين (02): ﴿إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ﴾.

الأعلى (14–16): ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾﴾.

الشمـــس (01): ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾.

الزلزلة (05): ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾.

النـــصر (01): ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾.

فـــــهرس الموضوعات:

مقدمـــة	**ب-د**
مدخل: الحروف، عملها وأقسامها	**21-07**
الفصـــل الأول: التشكيل الهيكلي	**70-23**
1.2. تعلقها بالتركيب.	**25**
2.2. معاني حروف الجرّ في الدرس النحوي.	**42**
3.2. معاني حروف الجرّ الوظيفية في سورة الفتح.	**56**
الفصل الثاني: عمل حروف العطف ودلالتها في التركيب.	**98-72**
1.3. معاني حروف العطـــف.	**75**
2.3. معاني حروف العطف الوظيفية في سورة الفتح	**84**
الفصل الثالث: عمل حروف نصب وجزم الفعل المضارع وأخرى في التركيب	**135-100**
1.4. عمل حروف النصب والجزم في التركيب	**101**
2.4. عمل حروف أخرى في التركيب	**115**
الخـــاتمة	**136**
قائمة المصادر والمراجع	